يوم الاحد ٩-١٢-٦٢ يعقد مؤتمر الجبهة الشعبية الثاني في حيفا



All-Itthad

אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)



٧ كانون الاول ١٩٦٢
١١ رجب ١٣٨٢
العدد ٦٠ السنة التاسعة عشرة
10 כסלו 5723
7.12.1962
No, 60 Vol, IXX

النضال الشعبي لالغاء الحكم العسكري يعصف بالمراكز البنغوريونية

احدوت هعفودا يتأرجح بين ضغط قاعدته وبين جاذبية مقاعد الحكومة

مكتب الاتحاد ــ المعركة من أجل الغاء الحكم العسكري ما زالت مستمرة ، وأصداؤها تتردد في الصحف والتصريحات الرسمية ، وفي المحافل الشعبية والسياسية والبرلمانيه . وبتصاعد هذه المعركة ، يستحوذ على الاوسط البنغوريونية الحاكمة خوف وهلع ، فتعمد الى الضغط والتهديد والوعيد . وذروة ذلك تهديد بن غوريون بالأستقالة وحل الكنيست واجراء انتخابات جديدة !

ففي هذه التصريحات ، كما هو معروف ، هدد بن غوريون بالاستقالة ، وتبعاً لذلك استقالة الحكومة واجراء انتخابات اذا وجدت في الكنيست اكثرية تؤيد الغاء الحكم العسكري .

ومما له دلالة كبيرة في هذا الموضوع هو الاجتماع الذي عقده رئيس الحكومة مع مستشاريه وخبرائه في الشؤون العربية ومع رجال الحكم العسكري والشين بيت وقيادة البوليس وبحث فيه « شؤون الاقليات » .

ومما يزيد في ذرع الاوساط البنغوريونية ان النشاط البرلماني بشأن الغاء الحكم العسكري لم يتوقف .

فالكتلة الشيوعية قدمت مشروع قانون جديد لالغاء الحكم العسكري ، وكذلك فعلت كتلة المبام . ومن المنتظر ان تحذو حذوهما كتل اخرى .

والحلقة الضعيفة التي توجه الاوساط البنغوريونية نحوها الضغط هي.. احدوت هعبودا . وتلويح بن غوريون بالاستقالة ، واقالة الحكومة كلها ، إنما قصد به تخويف أحدوت هعبودا لتحجم عن ممارسة حقها بحرية التصويت في الكنيست

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

عاد صليبا خميس الى البلاد

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ عاد من بودابست اول امس بالطائرة الرفيق صليبا خميس سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلي بعد ان مثّل الحزب الشيوعى الاسرائيلي في مؤتمر حزب العمال الاشتراكي الهنغاري .

وقد استقبله في المطار عضوا المكتب السياسي الرفيقان اميل حبيبي وماير فلنر وسكرتيرة اللجنة المركزية روت اوبتش وعضو اللجنة المركزية سليم القاسم وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية غسان حبيب وممثلو منطقة الناصرة وافراد عائلته .

على الرغم من الاجراءات الاستبدادية ، ابناء الشعب العربي يلتفون حول مؤتمر الجبهة دفاعا عن حقوقهم العادلة



السلطات تفرض الاقامة الاجبارية على عدد من رجال الجبهة .. رسائل التأييد تصل الى اللجنة التنفيذية . المؤتمر يبحث قضايا أراضي الشاغور وام الفحم والأوقاف الاسلامية والعمال العرب والتعليم والمثقفين .

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد ـ استخدم الحكم البن ـ غوريوني قوانين الطوارىء الانتدابيه ليفرض الاقامة الاجبرية لمدة ستة أيام على عدد من رجالات الجبهة عرفنا منهم حتى كتابة هذه السطور عبدالغني السعيد مختار نحف ، فؤاد خوري عضو بلدية الناصرة ، المحامي محمد الحاج وحنا دلة ، عضو المجلس المحلي من كفر ياسيف وبولس بولس الملاك من البعنه ومحمود ابو شنب صاحب مكتبة في عكا وعبد الحميد أبو عيطه صاحب مكتبة في الطيبه ومحمد مشلب ملاك من ابو سنان وأحمد جربوني ملاك من عرابه .

واتخذ الحكم العسكري البن ـ غوريوني هذه الاجراءات التعسفية في عشية مؤتمر الجبهة الشعبية الثاني الذي سيعقد بعد غد صباح يوم الاحد في ٩ كانون الاول ١٩٦٢ في قاعة المؤتمر في حيفا .

وهذه الاجراءات التعسفية تعرّي مرة أخرى حقيقة السياسة البنغوريونية تجاه الجماهير العربية ـ سياسة اضطهاد وتنكر لابسط الحقوق الدمقراطية .

(اقرأ الافتتاحية في هذا العدد)

ولكن هذه الاجراءات ، التي تزعم ابواق السلطات ان الحكم العسكري اتخذها « ضد معكري صفو الامن » !!! ، لم تؤثر على الاعدادات النشيطة لحضور مؤتمر الجبهة الثاني في حيفا .

ويقول مراسلونا في الجليل والمثلث ان ابناء الشعب العربي من مختلف الاتجاهات ينتخبون وفودهم للاشتراك في هذا المؤتمر الذي سيجسد مطالبهم ويكون تجمعاً شعبياً قويا ينقل المعركة من اجل ابطال الاضطهاد

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

المبعدون اكراها يشتركون

حيفا ـ تصل الى مكتب اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية باستمرار رسائل من المواطنين من مختلف القرى يعربون فيها من تأييدهم للجبهة ولمؤتمرها .

وقد ارسل عدد من الذين فرضت عليهم الاقامة الاجبارية رسائل تأييد قالوا فيها .. « اننا ابعدنا اكراهاً من المؤتمر ولكن صلتنا بالمؤتمر وتأييدنا للجبهة الشعبية اقوى من كل جهاز الحكم العسكري فنحن مشتركون في المؤتمر عن بعد ونتمنى له كل النجاح » .

الجبهة الشعبية تشجب الاجراءات التعسفية

* اصدرت الجبهة الشعبية بيانا صحفيا وزعته على الصحف استنكرت فيه الاجراءات التعسفية المعادية للدمقراطية حيال رجالاتها وطالبت الرأي العام اليهودي بان يشجبها ويؤيد المطالبة بالغائها .



لتحبط الجماهير اهداف الاجراءات الاستبدادية لتجعل من مؤتمر الجبهة مظاهرة وطنية ضد الاضطهاد القومي

باجراءاته التعسفية حيال رجال الجبهة الشعبية ، باستخدامه قوانين القمع البريطانية ، نسف الحكم البن غوريوني اسطورتين يرددهما على الصعيدين الداخلي والعالمي :

* اسطورة الدمقراطية التي تتمتع بها الجماهير العربية .

* واسطورة الحكم العسكري الذي يزعم انها من ضرورات الامن الحيوية ..

فهذه الاجراءات ، التي تصحبها حملة صحفية مسمومة ، لا يمكن ان تصمد امام محكمة مدنية تحترم القوانين المرعية وبنود حقوق الانسان ، فقد هدفت في الواقع الى عرقلة نضال ابناء الشعب العربي من اجل حقوقهم المشروعة ..

ان الحكم البن غوريوني الذي يفرض الحكم العسكري وينهب الاراضي وينتهج سياسة التمييز حيال العمال العرب ويسد ابواب الرزق امام المتعلمين ويدفع التعليم العربي الى مهاوي التدهور ويفرض على المعلمين جوا من الارهاب ويحاول تدمير الزراعة العربية.. ان هذا الحكم الذي يستخدم جهازه الضخم لتحقيق هذه الاغراض الشريرة يبذل كل ما في وسعه ليحول دون نضال الجماهير العربية المتضررة لازالة الحيف الكبير الذي يصيبها ..

ان الحكم البن غوريوني يبطش بضحيته ولا يريد ان يسمح لها حتى برفع صوت الاحتجاج والمطالبة بالخلاص من هذا البطش..

هذه الاجراءات ليست جديدة .. فقد اصبحت تقليدية تلجأ اليها السلطات كلما تصاعد النضال لالغاء معالم الاضطهاد القومي ..

لقد لجأت اليها وقت تأسيس الجبهة الشعبية في تموز ١٩٥٨ ولجأت اليها ايام المؤتمرات الشعبية التي عقدتها الجبهة او ساهمت فيها لتمنع تصاعد النضال ضد الحكم العسكري ونهب الاراضي وسائر مساوىء التمييز العنصري ..

ولم تنجح هذه السلطات في احباط هذا النضال .. وثماره انعكست في مختلف الميادين ، وكذلك من الكنيست حين صوت حوالي نصف اعضاء الهيئة التشريعية الى جانب الغاء الحكم العسكري وستنعكس مجدداً حين تعود الكنيست الى بحث هذه القضية مجدداً ..

والحقيقة الواضحة تقول : لولا هذا النضال المثابر لأتمت السلطات منذ زمن بعيد تجريد العرب من اراضيهم ولحققت اهداف الاضطهاد القومي القائمة على تشريد العرب وهدم كيانهم ..

ولهذا يجب ان تحبط الجماهير اغراض هذه الاجراءات التعسفية .. يجب ان تنضوي تحت لواء الكفاح المتعاظم لابطال الاضطهاد القومي ..

يجب ان نجعل مؤتمر الجبهة الشعبية ــ الذي سيعقد صباح الاحد ٩ كانون الاول ١٩٦٢ في قاعة المؤتمر في حيفا ــ تجمعاً ضخماً تتوحد فيه مختلف القوى الشعبية بغض النظر عن اعتقاداتها السياسية واتجاهاتها العقائدية ..

لقد اصبح مؤتمر الجبهة الثاني موعد كفاح متعاظم فلتكن الجماهير العربية في هذا الموعد ..

الكنيست أحالت قضية مدرسة عرب السواعد الى لجنة الثقافة

النائب الشيوعي يندد بالخطر الذي يهدد عرب السواعد بالتشريد ويطالب بحماية عرب السواعد وباعادة فتح مدارسهم .

القدس ــ لمندوب الاتحاد البرلماني ــ اغلاق مدرسة قرية عرب السواعد هو اجراء خطير في حد ذاته . فالمتحدثون ، بلسان الحكومة ، يزعمون في كل مناسبة ، ان الحكومة تشجع اقامة مدارس جديدة للسكان العرب. فهل تستطيع الكنيست ان تمر على بحث هذه القضية حينما تعلم ان وزارة الثقافة والتعليم ، خلافا لكل المزاعم قد اغلقت مدرسة ابتدائية تقوم منذ ١٤ سنة ، وقذفت بنحو مئتي تلميذ الى قارعة الطريق ؟!

هذا ما اعلنه النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، في الكلمة التي القاها في الكنيست مطالبا بها بحث هذه القضية

واقترح نائب المبام ، خميس ، بحث القضية ايضاً وقال ان محكمة تجري الان بين ادارة اراضي اسرائيل ، التي تنوي سلب اراضي عرب السواعد وبين سكان هذه القرية ، وان اغلاق المدرسة ليس سوى خدمة تقدمها وزارة الثقافة لاهداف ادارة اراضي اسرائيل والحكم العسكري .

وبعد ان رد نائب الوزير ، عمي أساف ، أحيلت القضية على لجنة الثقافة والتعليم في الكنيست بموافقة النائبين اللذين اقترحا بحث القضية.

وقد ادعى نائب الوزير في رده انه لا يرى اي غبن او ضرر في ان يصل التلاميذ بانفسهم الى مدارس القرى المجاورة وذلك لان الحد الادنى من الشروط .. «اضاءة ارواح المعلمين والتلاميذ» غير متوفرة في مدرسة القرية. وقال ان وزارته لا تنقل التلاميذ ، على حسابها ، الى مدارسهم بسبب قضية المواصلات الصعبة وانعدام الطرق الحسنة .

وقال ولكن خطورة الامر لا تنحصر في اغلاق المدرسة وحسب . فكل الدلائل تشير الى ان اغلاق المدرسة يهدف الى ارغام سكان عرب السواعد على الجلاء عن بيوتهم واراضيهم وهذا الامر هو استمرار ، بشكل لا لقب برلماني له ، في سياسة نهب اراضي السكان العرب .

واستعرض النائب الشيوعي تفاصيل القضية :

التلاميذ ذهبوا ، في بداية السنة الدراسية الحالية ، الى مدرستهم فوجدوها مغلقة ، فاعلنوا الاضراب عن الطعام . واولياؤهم اتصلوا بمكتب الوزارة في عكا فقيل

(البقية على صفحه ٦ عمود ٥)

السلطات تمنع توفيق طوبي من الوصول الى الطيبة

★ منعت السلطات عضو الكنيست توفيق طوبي من الوصول الى الطيبه والقاء محاضرة فيها هذا الاسبوع .

وهذا الاجراء على ما يظهر هو أحد الاجراءات المختلفة التي تتخذها السلطات للتضييق على مؤتمر الجبهة القادم .

الوقف الاسلامي ، ومجلس ام الفحم ، ومدرسة باقة

استجوابات بصددها يقدمها النائب توفيق طوبي لرئيس الحكومة والوزراء

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ

★ كم بلغت مداخيل الوقف الاسلامي منذ قيام الدولة ؟

★ أستعدة الحكومة لان تنشر ، لاطلاع السكان المسلمين ، تقريراً عن الشكل الذي تدار به كل أملاك الوقف الاسلامي في الدولة ، وعن طريقة استخدام أموال دخل هذه الاملاك ؟

★ أستعد رئيس الحكومة لان يعلن بأن الحكومة لن تصفي ، ولن تبيع ، أي املاك عائدة للوقف الاسلامي ؟!

هذه الاسئلة الثلاثة وجهها النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، الى رئيس الحكومة دافيد بن غوريون ، في استجواب قدمه له هذا الاسبوع وطلب اليه ان يجيب عليها .

واستجواب النائب طوبي جاء على اثر ما نشرته الحكومة في « كتاب السنة ـ ١٩٦٢ » في القسم المخصص لنشاط مستشار رئيس الحكومة في الشؤون العربية . وقد جاء فيه ، ان الحكومة تخصص اموالا من مداخيل الوقف الاسلامي للمقتضيات الدينية للمسلمين من مثل ترميم مساجد واقامة مساجد وغير ذلك .. وهذا المبلغ وصل الى .. مليوني ليرة منذ قيام الدولة .

استجوابان آخران

وقدم النائب طوبي استجوابين آخرين احدهما الى وزير الداخلية وثانيهما الى وزير المالية .

والاستجواب الاول يتعلق بقضية مجلس ام الفحم المحلي الذي استقال ٩ من اعضائه وموجود في حالة شلل منذ قيامه بطريقة التعيين . وطلب النائب الشيوعي في استجوابه اجراء انتخابات لمجلس ام الفحم المحلي فوراً .

ويتعلق الاستجواب الثاني بقضية مدرسة باقة الغربية الجديدة التي بنيت على اراضي القرية ووافقت السلطات الحكومية على مشروع بنائها، ثم جاءت سلطة الانشاء والتعمير وادعت ان الارض المقامة عليها المدرسة هي .. «ارض متروكة» ! إلا انها « تعود للوقف الاسلامي » !!

وقد طلب النائب طوبي من وزير المالية ان يأمر سلطة الانشاء والتعمير بالانصراف عن مطالبتها بارض المدرسة الجديدة .

مجلس اسلامي في مكتب رئيس الوزراء

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ صدر كتاب الحكومة السنوي ـ ١٩٦٢ وفيه الكثير من المفاجآت خصوصاً حول نشاط الحكومة في الميدان العربي . ففي القسم المتعلق بديوان رئيس الوزارة ـ باب الشؤون العربية ـ جاء ان الحكومة اقامت مجلساً اسلامياً!

برئاسة (المرحوم) الشيخ موسى الطبري رئيس محكمة الاستئناف الشرعيه وعضوية سكرتيري اللجان الاسلاميه في المدن ، و«وجهاء المسلمين من جميع أنحاء البلاد » ..

وجاء في كتاب السنة ايضاً انه « من ضمن واجبات هذا المجلس الاسلامي اسداء المشورة للحكومة حول انفاق مداخيل الاوقاف وتأمين تربية دينية في دار الايتام الاسلامية في عكا ».

والغريب ان احداً لم يسمع عن هذا « المجلس الاسلامي » سوى «الشيخ لوراني».

فمتى قام هذا المجلس ؟ وكيف قام ؟ وما هي صلاحياته الاخرى ؟ جميع هذه الاسئلة تتردد في ذهن قارىء انباء ديوان رئيس الحكومة في كتاب السنة ـ ١٩٦٢ . والتفسير « لهذه الاسرار » التي يفشيها « الشيخ لوراني» هو اما ان يكون هذا المجلس حبراً على ورق لا وجود له الا في ذهن الشيخ لوراني وان النبأ حوله قد اطلق للتضليل ولاظهار مدى « دمقراطية » ادارته للشؤون العربية ـ الاسلامية واما ان مجلساً كهذا أقيم في كواليس ديوان رئيس الحكومة من الطيعين والموالين للحكومة ليسدوا النصح شكلا وذلك للرد على الضجة الشعبية المطالبة باقامة مجلس اسلامي منتخب يدير شؤون المسلمين واوقافهم .

وعلى اثر هذا النشر في كتاب السنة استجوب عضو الكنيست توفيق طوبي رئيس الحكومة يسأله عن هذا المجلس الاسلامي وكيف قام دون ان يعرف عنه احد وطالب الحكومة باقامة مجلس اسلامي منتخب يمثل المسلمين ويدير اوقافهم .

الجمهورية المتحده ترفض مشروع جونسون

مركز الامم ــ اعلن مندوب العربية المتحدة ، حسين ذو الفقار صبري في اللجنة السياسية للجمعية العمومية رفض بلاده مقترحات جونسون (المبعوث الأمريكي للجنة التوفيق) الخاصة بقضية اللاجئين العرب . وقال : كيف يمكن ان ننظر الى هذه المقترحات نظرة جدية وهي لم تر النور ؟ وهل هناك اي ضمانات من اسرائيل لاعادة اللاجئين ؟ ليس هناك شيء من هذا ابداً .

وقال ايضاً ان اسرائيل تنهج سياسة عنصرية وتتطلع الى التوسع على الطريقة النازية

ودعا مندوب العربية المتحدة الى إعادة اللاجئين العرب الى وطنهم .

كذلك تكلم مندوب الاردن ، عبد المنعم الرفاعي ، ومندوبو دول عربية أخرى وهاجموا سياسة اسرائيل ودعوا الى اعادة اللاجئين .

وقد تكلم المندوب الاسرائيلي كومي راداً على اقوال احمد الشقيري (انظر الاسبوعيات ص ٥) وهاجم سياسة الجمهورية العربية في اليمن وتهكم على التضامن العربي وكرر رغبة اسرائيل في « السلام والمفاوضات » على أساس استيطان اللاجئين في البلاد العربية !

وهذه المشادة العنيفة بين المندوب الاسرائيلي والمندوبين العرب جرت اثناء بحث اللجنة السياسية لقضية اللاجئين . وسيلقي كومي خطابه اليوم الجمعة !



ترى ماذا كان البنغوريونيون يفعلون لو لم تكن قائمة طريقة « التطبيقات » وعملية « البيع والشراء » ؟!

بل اين كان سيكون اشكول وزير المالية ، مثلا ؟!

واحدة من اثنين . فاما ان ينزلوا ، رغماً عنهم ، عن سدة الحكم ويقذف بهم الى .. حيث القت ، واما انهم كانوا يفكرون ، جدياً ، في امر هذه الاكاذيب التي ينثرونها دون أي حساب !

والواقع انني لا اعرف سوى عدد ضئيل جداً من الحكومات التي لها القدرة على الكذب مثل .. حكومتنا .

ووزير ماليتها ، اشكول ، قد احرز قصب السبق في هذا المضمار .

سألوه ذات يوم ، قبل الانتخابات ، عن حقيقة ما يشاع وما يقال عن تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية ، فاقسم اغلظ الايمان بان . ليس هنالك اساس لهذا الامر !!

ثم .. تم كان تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية ، الذي تعرفون

وذات يوم ، جاء اشكول الى الكنيست بمشروع لفرض ضريبة « الامن » واعلن ، امام الكنيست ، ان هذه الضريبة - موقتة !!

وفصل سحر التطبيقات الائتلافية فعله . وأقرت هذه الضريبة « الموقتة ! » .

ولكنها لم تكن موقتة كما قال اشكول . فحتى اليوم تستمر جباية هذه الضريبة .

وجاء اشكول ، ثانية ، الى الكنيست ، باسم الحكومة طبعاً ، ليفرض ضريبة جديدة اخرى باسم « قرض الاستيعاب » .

وحلف اشكول ، امام الكنيست ، ان هذه الضريبة .. موقتة !

ومع ان الاحصائيات الرسمية تدل على هبوط مدى الهجرة التي بسببها - كما قال اشكول - فرضت ضريبة « القرض » وعلى الرغم من انقضاء مدة طويلة ، لم تعد هذه الضريبة « موقتة » . وجبايتها ، من الناس ، ما زالت مستمرة ..

ثم .. تفنن اشكول وحكومته وفرضوا ضريبة جديدة هي .. « قرض التوفير الالزامي » . واعلن اشكول ان هذا « التوفير » سيجمد . وكل الدلائل الان تشير الى ان مصير هذا الوعد الاشكولي لن يكون بافضل من مصير الوعود التي سبقته ..

ومع كل هذه الاكاذيب ، ومع كل هذه الوعود الرسمية التي تقطعها الحكومة امام الكنيست ولا تنفذها ، ما زالت حكومتنا .. باقية ، وما زال اشكولنا يذهب ويجيء ، ويدلي بالتصريحات في الكنيست وخارجها .

وكل هذا بفضل طريقة التطبيقات الائتلافية الحكومية وعمليات البيع والشراء .

وبدون هذه الطريقة ما كنت اعرف ماذا كان هؤلاء البنغوريونيون يفعلون سوى ان يجدوا لهم جميعاً سدى بوكر يقبعون فيه .

محمد خاص

القيادة المبائية تواصل طريق الخيانة .. والطبقة العاملة تواصل طريق النضال

في اول السنة القبلة ١٩٦٣ ستجدد الاتفاقيات الجماعية بين الهستدروت ونقابات ولجان العمال من جهة ، واتحاد اصحاب الصناعات واصحاب العمل من جهة اخرى ..

وفي الماضي كانت هذه الاتفاقيات تجدد سنويا ولكن القيادة المبائية في الهستدروت خانت مصالح العمال ووافقت على مطالبة اصحاب الاعمال بتجديدها كل سنتين مرة .

تعاون اشكول المبائي واصحاب الاعمال

ان جشع اصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين لا حدود له . فهم يعملون على جني اعلى الارباح على حساب لقمة العمال وبانهاك قواهم في العمل .

واما حكومة بن غوريون - اشكول المبائية في الاساس فهي تخدم بكل اخلاص اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة وتشجع جشعهم بوقاحة متناهية .

ولهذا فسياسة اشكول الاقتصادية هي سياسة تفقر الطبقة العاملة وجماهير الشعب .. انها تقوم على تخفيض قيمة الليرة رسميا وعمليا ، وتطلق العنان لارتفاع الاسعار ، وتؤدي الى زيادة الضرائب والتفنن في فرضها بينما تزيف جدول الغلاء وتجمد الاجور وتنتقص من حقوق العمال المكتسبة .

وفي سبيل تنفيذ هذه السياسة تحاول زمرة بن غوريون فرض التحكيم الاجباري لمنع العمال من الاضراب والنضال دفاعا عن حقوقهم .

والحقيقة ان تهافت اشكول على الانتساب الى السوق الاوروبية المشتركة وتوفير الاموال لسباق التسلح الخطير سيوقعان افدح الاضرار الاضافية بالطبقة العاملة .

القيادة المبائية توغل في طريق الخيانة

والقيادة المبائية في الهستدروت تخنع امام سياسة هذه الزمرة البن غوريونية وتبذل جهودها في مخادعة العمال لفرض هذه السياسة عليهم مستخدمة لذلك اجهزة المنظمة النقابية الكبرى التي تتحول من منظمة نقابية ، عليها ان تكافح من اجل حقوق العمال ، الى أداة بيد الحكومة البن غوريونية تكبت العمال في سبيل خدمة مصالح الراسمالية .

والواضح ان بيكر سكرتير الهستدروت العام وميشل رئيس الدائرة النقابية فيها يقفان في طليعة جوقة المخادعين وهما يشنان الان بالتعاون مع بركات سكرتير المباي حملة « ايضاحية » بغية الاطلاع على اراء اعضاء المباي في السياسة التي يجب اتخاذها حيال الوضع القائم .. اي انهم جميعا يتعاونون على تطبيق سياسة الافقار البن غوريونية الاشكولية ويعملون في سبيل « اقناع » العمال المبائيين المتذمرين بها .

الاجور تنخفض والارباح ترتفع

ويقول بيكر في معرض احاديثه الايضاحية امام لجان العمال : « يجب ان تستند سياسة الاجور على امكانيات البلاد الاقتصادية » .. والقصد من هذا تضليل العمال وافهامهم بان اقتصاد البلاد لا يسمح بزيادة الاجور .

هذا هراء .. فزيادة الاجور يجب ان تكون على حساب اصحاب الاعمال .. وهذه الارباح في صعود مستمر بفضل زيادة انتاجية العمال وزيادة اسعار المنتجات .

ويقول تقرير بنك اسرائيل : بين ١٩٥٦ و ١٩٦٠ استمر انخفاض حصة الاجور من الدخل القومي .. وارتفاع الاجور الشكلي عمليا متخلف عن ارتفاع انتاجية العمال .. وهذا يعني ان زيادة الانتاج تتحول ارباحا تتسرب الى جيوب وصناديق الراسماليين . وبينما ارتفعت اجور العمال بين سنتي ١٩٥٥ و ١٩٦١ مرتين ، ارتفعت ارباح الصناعة في الفترة ذاتها خمس مرات

ويحدد تقرير بنك اسرائيل ملامح الوضع فيقول : بينما يحصل ربع المعيلين (اي الراسماليين) على نصف الدخل القومي يحصل ثلاثة ارباع المعيلين اي العمال على النصف الثاني .

والاحصاءات الرسمية تظهر ان ٤٧ بالمئة من العمال يتقاضون اجورا شهرية بين ١٠٠ و ٢٥٠ ليرة .. و١٨ بالمئة يتقاضون بين ٢٥٠ و ٣٥٠ ليرة شهريا . والبقية يكسبون اعلى من ٣٥٠ ليرة ..

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان الحد الادنى لنفقات عائلة متوسطة في الشهر تقدر ب ٣٣٢ ليرة استطعنا ان ندرك ان اكثر من نصف العاملين « يعيشون » باجور دون الحد الادنى بل باجور تبلغ نصف الحد الادنى .. وبالتدقيق « يعيشون بالدين » !

الاسعار ترتفع الى اعلى فاعلى

ويستمر بيكر في تضليله فيقول : هناك من يطالب بزيادة الاجور ب ١٥ الى ٢٠ بالمئة وهذا يجر وراءه غلاء هائلا ..

الحقيقة تدحض هذا القول . وتقرير بنك اسرائيل يظهر ان ارتفاع الاجور بلغ ٥٠ الى ٦٠ بالمئة من نسبة ارتفاع جدول الغلاء (المزيف طبعا) .

وانخفاض قيمة الليرة ب ٦٦ بالمئة ادى الى تفاقم ارتفاع الاسعار وسجل زيادة في جدول الغلاء المزيف مقدارها ١٢ بالمئة ، الا ان ذلك لم يكن ناتجا من ارتفاع الاجور على الاطلاق ، فالاجور لم ترتفع .. ولا يمكن لارتفاعها الطفيف ان يسبب مثل هذا الغلاء ..

ان الراسماليين يختلقون الاسباب وينتهجون مختلف الطرق لرفع الاسعار ليضاعفوا ارباحهم . فمن وراء زيادة الاسعار فقط ربح الصناعيون هذا العام ٤٠ مليون ليرة . ولذلك فالراسماليون هم المسؤولون عن زيادة الاسعار لا ارتفاع اجور العمال .

وبيكر الذي يدعو الى تجميد الاجور يحاول « تطمين » العمال على ان اسعار الحاجيات ونفقات الخدمات سوف لا ترتفع الا بموافقة « الجنة شعبية » ! اما هذه « اللجنة الشعبية » فسيؤلفها الاشكوليون ولا قيمة لها ولهذا يتحفظ ميشل من وعد زميله ويقول : « لا يمكن ضمان ثبات الاسعار الا بقدر نسبي » ..

والضرائب تزداد زيادة طردية

وميشل يخادع العمال حين يقول امام لجانهم :

« الهستدروت توافق على اعلان هدنة في معركة رفع الاجور الاساسية بشرط ان لا ترتفع الضرائب » فتقرير بنك اسرائيل يظهر ان الضرائب ارتفعت بين ١٩٥٨ و ١٩٦٠ ، ٧٧٪ - من ٨١٠ ملايين الى ١٤٣٩ مليون ليرة بحيث اصبحت ٢٥,٣ بالمئة من الدخل القومي . والعامل يدفع ضرائب حكومية بمقدار ٣٢ بالمئة من دخله ، هذا عدا عن ضرائب البلديات والهستدروت

والحكومة « بشرت » برفع ميزانيتها في السنة القبلة بما يزيد على ٢٠ بالمئة هذا والاجور لم ترتفع بعد . ان

بقلم جمال موسى

مشاريع التسلح التي تطابق خطط الاستعمار والاعتداء على البلاد المجاورة هي التي تفرض هذه الزيادة الهائلة في الضرائب ..

والبطالة تتفاقم

يضاف الى هذا كله تفشي البطالة التي تتعدى العمال العاديين والموسميين وتصيب فئات العمال الاخرى . ففي سنة ١٩٦١ كان عاطلا عن العمل ٣٣ الف عامل يؤلفون مع عائلاتهم ١٣٢ الف نسمة . واما قوة الايدي العاملة فتتالف من ٧٦٨ الف انسان .

ويبين تقرير مكتب العمل ان العاطلين المسجلين في شهر ايلول ١٩٦٢ كان ٣٨,٠٧١ عاملا . وهذا يعني زيادة تقدر ب ٤١ بالمئة بالقياس الى شهر ايلول في العام الماضي حين كان عدد المتعطلين ٢٦,٩٧٩

اما نسبة زيادة الشباب المتعطلين فهي ٥٠ بالمئة وبين البحارة ٥٩ بالمئة . هذا عدا الوف العمال والعاملات العرب من غير المسجلين . ثم ان ارتباط اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة وازالة الرسوم الجمركية التي تحمي منتجات البلاد سيؤديان الى اقفال عدد من المصانع مما يؤدي الى تسريح اعداد كبيرة من العمال .

العمال يلجأون الى سلاح الاضراب

ان العمال ناقمون على هذا الوضع ولا يرضون عن السياسة المبائية التي تخدم الراسماليين . وبين هؤلاء مبائيون بارزون .. وقد قال احدهم في اجتماع لجان العمال : اشكول يتحدث من حنجرة ميشل تعقيبا على محاولة الاخير اقناع العمال بصدق موقف القيادة المبائية في الهستدروت . وهذه النقمة كثيرا ما تتحول الى اضرابات نضالية .

فقبل اسابيع وقع اضراب سائقي القطارات الذي شل حركة المواصلات الحديدية وجاء من بعده اضراب عمال ميناء حيفا فهز القيادة المبائية هزا عنيفا واعقبهما اضراب عمال المواد الكيماوية دشنيم الذي كان انذارا ضد تجميد الاجور . والاضراب الاخير وقف في قيادته سكرتير لجنة العمال عضو مركز مباي ،

والان يضرب عمال فريدمان في القدس وقبلهم اضرب عمال « نيشر » في الرملة مطالبين باجور متساوية لاجور زملائهم في نيشر حيفا . وفي الاسبوع الماضي اضرب في حيفا الفان من موظفي الدولة مطالبين بزيادة اجورهم وتحسين شروطهم الاجتماعية . كذلك يعد الوف عمال الكهرباء في الجنوب اضرابا من اجل تحسين تدريجهم .. و« الحبل على الجرار » كما يقولون !

لجان العمال تتنادى الى المعركة

واليوم تتنادى عشرات بل مئات لجان العمال وتنشط لجنة المبادرة التي تمثل عمال ومصانع ومشاغل كبيرة في تل ابيب وغيرها من المراكز الصناعية . وتتحد هذه اللجان في حركة تدعو العمال الى شن النضال ، والاضراب عند الضرورة ، ضد تجميد الاجور ومن اجل زيادتها وتحسين شروط العمل . وهذه اللجان وخاصة لجنة المبادرة هي التي قادت الاضرابين الانذاريين اللذين اشترك في كل منهما حوالي مئة الف عامل في مطلع هذا العام .

ولا شك بان هذه اللجان ستنجح في تجنيد العمال في حركة نضالية قوية .

الحزب الشيوعي في طليعة المعركة

وفي معركة الطبقة العاملة يقف الحزب الشيوعي في الطليعة ودوره القيادي في المعركة يوطد وحدة العمال ويسهم في نجاحهم في تحقيق مطالبهم

ان الحزب الشيوعي يطالب بزيادة اجور تتراوح بين ١٥ و ٢٠ بالمئة في الصناعة وب ٢٥ بالمئة في الزراعة . ويطالب بزيادة علاوات الغلاء والتقدم والاذن السنوي والثقافة وبتحسين الشروط الاجتماعية وبتخفيض الضرائب والاسعار ..

وهو بمناشيره وصحفه يدعو العمال الى النضال من اجل هذه المطالب التي تجسد حاجاتهم .. بينما يدعو اعضاءه في هيئات الهستدروت المنظمة النقابية الى النضال لتحقيقها

ان صلابة الحزب الشيوعي ومثابرته في المعركة ودعوته الى الوحدة النضالية بغض النظر عن الانتساب الحزبي ، كلها عوامل تسهم في نجاح كفاح العمال .

العمال العرب يقفون الى جانب زملائهم اليهود

والعمال العرب ، وهم جزء لا يتجزأ من الطبقة العاملة في البلاد يسيرون مع اخوانهم العمال اليهود في هذه المعركة . لقد اشتركوا بنشاط في الاضرابين الانذاريين في مطلع السنة وهم يشتركون في الاضرابات التي تجري في المشاغل واماكن العمل حيث يعملون . ولاشك انهم سيشتركون بنشاط في الحركة الصاعدة ضد تجميد الاجور . فعلى الرغم من تخلف اجورهم عن اجور العمال اليهود فهم يدركون ان انتصار المعركة العامة سيؤدي الى تحقيق مطالبهم ايضا .

ان السياسة التي تفرض على اخوانهم العمال اليهود الفقر والحرمان هي نفس السياسة التي تفرض عليهم التمييز والاضطهاد القومي ..وافشال هذه السياسة في ميدان ما يجر معه افشالها في سائر الميادين .

مشهد تمثيلي

طريق كل حي

بقلم شمعون صبار

الفصل الاول

بيت قديم في حي فقير ، تقطنه عائلة مكونة من العامل وزوجه واولاده الثلاثة . الوقت في الصباح المبكر لم تشرق الشمس بعد ، بينما يضيء سراج نفط يعلوه الهباب . انتهى العامل من تناول فطوره وهو يستعد للذهاب الى عمله . يدس شطائره (الساندويش) في جعبة عسكرية بالية ، ويقبل زوجه واولاده ويخرج]

الفصل الثاني

[الساعة الخامسة مساء - ساحة خالية ، في جانبها جرافة تسوي الارض . يدخل العامل في خطوات بطيئة تعبة ، يقف في منتصف الساحة ، ويجيل بصره يميناً وشمالا في اندهاش ، ثم يتوجه نحو الجرافة ويسأل سائقها]

العامل : أتشتغل هنا منذ زمن؟

السائق : لا ليس منذ زمن.. منذ الصباح فقط

العامل : الم ترى هنا بيتاً صغيراً فيه امرأة واولاد ثلاثة ؟

السائق : (يقطب جبينه) حقاً يصعب علي أن اتذكر. من الجائز انه كان هنا عندما جئت الى العمل ، ولكنني اظن ان ذاك زال من الوجود بعد ذلك . آسف لانني لا استطيع ان اساعدك . اني حديث العهد في الامور . الافضل ان تسأل في حانوت البقالة

العامل : شكراً (يريد أن يتوجه نحو الحانوت .. الا انه يتوقف) وحانوت البقالة غير موجودة !

السائق : غير موجودة !! استطيع ان اقسم انها كانت هناك قبل ساعة - اشتريت منها زجاجة (نبيذ)

العامل : في (يأس) لكن اين البيت ؟ اين الزوجة والاولاد

السائق : هل سألت في البوليس

العامل : اني لم افطن الى هذا (يذهب)

السائق : (يتمتم مع نفسه) لا افهم ما يجري هنا . طيلة النهار يأتون ويسألونني في امور بيوت وزوجات واطفال . ما أنا ؟ هل أنا مكتب استعلامات بلدي ؟ لماذا لا يسألون المقاول ، انه اخبر مني في هذه الامور (يشغل الجرافة ويواصل تسوية المكان) .

مؤتمر الحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا

افتتح مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الثاني عشر وادلى نوفوتني السكرتير الاول بتقرير اللجنة المركزية وجاء فيه ان تشيكوسلوفاكيا مبدت الطريق نحو وضع أسس بناء الشيوعية .

تيتو يزور الاتحاد السوفياتي

☆ استقبل نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي جوزب تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا الذي وصل الى موسكو تلبية لدعوة خروشتشوف لقضاء فترة استجمام في الاتحاد السوفياتي . وفي كلمته الترحيبية اعرب خروشتشوف عن امله في توطيد التعاون بين القطرين .

حديث في البيدر

بلدي وشامي

تنظر محكمة الصلح في عكا قضية تدور حول خلاف بين مصلين في الكنيس المشترك في نهاريا . والسؤال المعروض على البحث هو : ايجوز لفريق من المصلين ، يصلي على طقس معين ، ان يمنع فريقاً آخر يصلي على طقس آخر . وقد قدم القضية خمسة يمانيون من زوار الكنيس (يشورون) في نهاريا يصلون على الطقس (البلدي) طالبوا فيها بمنع دخول المصلين على الطقس (الشامي) الى الكنيس المشترك .

ويرجع هذا الخلاف الى اكثر من سنة . وقبل هذا الوقت فصل في الخلاف حاخام نهاريا (كلر) الذي جعل الكنيس للمصلين على الطقس (البلدي) ، ولكن حكم الحاخام لم ينفذ فاضطر اليمانيون الى اللجوء الى القضاء .

زواج مع يابانيات

اخبر اربعة من بحارة السفينة الاسرائيلية يهودا ، التي عادت الى حيفا بعد غياب ثمانية اشهر ، نقابة البحارة انهم اثناء رحلتهم في اليابان تعرفوا على فتيات يابانيات ، وسيجرون الترتيبات اللازمة لاحضارهن معهم الى البلاد للزواج بهن قانونياً .

الحليب الاسرائيلي نقي!

في كل ملتر مكعب من الحليب الذي تشربه ، ٢٠٠ الف جرثومة ، ولكن لا داعي للقلق ، ففي البلاد خبير امريكي يؤكد على ان الحليب الاسرائيلي يضاهي الحليب الامريكي .

لقد اجرى هذا الخبير اختبارات عدة ، ودلت النتائج على ان الحليب الاسرائيلي نقي ١٠٠ بالمئة (طبعاً بموجب الاصطلاح العلمي) .

كنيس ام مكان علاقات

فصل جابي الكنيس الكبير في كفر سابا من عمله ، ولكنه لم يهدأ ، فرفع قضية على احد المصلين ، الذي يرى فيه السبب الرئيسي لفصله .

وفي المحاكمة امام القاضي بكفتس ، كشف النقاب عن مشاكل متنوعة متمدحة كانت تجري في الكنيس اثناء الصلوات ، منها عقد الصفقات المالية ، ومغامرات الحب وما يشبه ذلك. فقال القاضي : وانا بسذاجتي كنت افكر ان كل ما يجرونه في الكنيس انهم يصلون فقط .

مئة زوج من الاقراط

بدت السيدة بجل برويدة ، في حفلة افتتاح معرض الهوايات في تل ابيب ، وكأن شيئاً ينقصها ولما سئلت عن ذلك. قالت احس انني اسير عارية هنا .. اني أسير بدون اقراط (حلق) لقد قدمت للمعرض جميع مجموعاتي من الاقراط ولم اترك لي واحداً ازين به اذني .. والجدير بالذكر ان السيدة المذكورة تملك ما يزيد على مئة زوج من الاقراط .

ليأخذ العدل مجراه

رفع قاضي الصلح السيد مالجي قضية تخلية على الرسامة تسبونا ناجر. وستنظر القضية أمام رئيس محكمة العدل العليا السيد اولشين ، بناء على طلب محامي المدعى عليها ، وحجته في هذا الطلب ان المدعي هو قاض في تل ابيب ، وليأخذ العدل مجراه يجب الا ينظر في هذه القضية قاض من تل ابيب ، زميل للمدعي.

« أمر »

الرسام باروخ اغاداني من سكان تل ابيب القدامى يقيم في كوخه في سكنة برنر منذ اربعين عاماً .

وقد تلقى أمر تخلية من دائرة الاجراء في تل ابيب جاء فيها :

عليك ان تخلي كوخك خلال سبعة ايام من تاريخ اليوم ، واذا لم تفعل ذلك ، تخرج من المكان بالقوة بمساعدة البوليس .

المطلوب سجن عملي

حكمت محكمة الصلح في بئر السبع على امرأة ذات خمسة اطفال بالسجن شهراً ، وغرامة مئة ليرة وذلك لتجاوزها الحدود في تصرفها مع معلمة واعتدائها عليها وشتمها .

وبناء على طلب زوج المتهمة الذي قام بواجب الدفاع عنها قرر القاضي منع نشر اسم المعتدية كما اقترح القاضي على المتهمة الاتصال بمدير البوليس ليسهل قضاء سجنها في الاعمال الخارجية حتى تدبر شؤون اطفالها .

راهبات عضوات الهستدروت

انضمت (١٢) راهبة من العاملات في حقل التعليم في الاديرة المختلفة ، الى عضوية الهستدروت بشروط خاصة وهي انهن سيدفعن رسوماً مخفضة لعدم استفادتهن من صناديق المرض والمشاريع الاخرى . وكان انضمامهن بموافقة الاديرة التي يعملن فيها وبمبادرتهن .

ستحقق امنيتك بعد سنتين

حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب بالسجن سنتين على الن توسبيكر وهو شاب استرالي يهودي تسلل الى غزة ، وعاد متسللا منها .

وطلب الشاب من القاضي أن يسهل له الرجوع الى استراليا ، فاجابه القاضي : من السهولة بمكان تنفيذ رغبتك بعد قضائك السنتين في السجن .

مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري الثامن دافيد حنين عضو المكتب السياسي وزاهي كركبي عضو اللجنة المركزية .

وقد كتب زاهي كركبي مقالا ضافيا حول اهمية هذا المؤتمر وانجازات الشعب البلغاري ومشاريعه البناءة لانهاء بناء الاشتراكية والتدرج الى وضع الاسس المادية لبناء الشيوعية .

وسننشر هذا المقال في حلقتين .. هذه احداهما والثانية تظهر في عدد الجمعة القادم .

المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي البلغاري

مرآة تطور رائع ومستقبل مورق

بقلم زاهي كركبي

بحماس يصعب وصفه ، افتتح في صباح يوم الاثنين ٦٢/١١/٥ المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي البلغاري في قاعة الاجتماعات الكبيرة في دار الحزب المركزية في صوفيا. وخلال دقائق طويلة وقف الحضور من مندوبي ووفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، وقفوا يصفقون ويهتفون لحياة الحزب الشيوعي البلغاري ، ولحياة الحزب الشيوعي السوفياتي ، وللصداقة الابدية مع الاتحاد السوفياتي .

تاريخ نضال انتصر

وخلال هذه الدقائق مر في مخيلتي كل ما رأيته قبل يوم واحد في معرض الثورة في صوفيا عن تاريخ الحركة الثورية في بلغاريا ، التي تكللت بالنصر وفتحت الطريق امام بناء الاشتراكية في البلاد . لقد استرجعت في ذهني النضال البطولي القاسي الذي شنه الشعب البلغاري ، بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري ، وتذكرت ما سمعته عن التضحيات الهائلة التي قدمت خلال هذا النضال العنيد الذي امتد عبر عشرات السنين. لم تستطع الرجعية الحاكمة بالرغم عن اساليب الاضطهاد الوحشي التي اتبعتها ، ان تقضي على كفاح الشيوعيين . ولم يستطع اي اخفاق صادفته الحركة الثورية ان يدخل اليأس الى قلوب الثوريين ، بل على العكس ـ من الفشل تعلم الشيوعيون دروسا للمستقبل، ومن ذكرى الوف الضحايا استمدوا قوة جديدة لمتابعة الكفاح . هكذا كان عام ١٩٢٣ . آنذاك قامت الرجعية بانقلاب فاشستي واستولت على الحكم ، فرد الحزب الشيوعي على ذلك بتجنيد الشعب في ثورة مسلحة لاسقاط الحكم القائم . وفشلت الثورة ، ونظمت الحكومة الفاشية مذابح الشيوعيين والدمقراطيين وفي هذه المعركة سقط قتيلا ثلاثون الفا من الشيوعيين وغيرهم من ابناء الشعب . ولكن هذا الفشل وهذه الضحايا الهائلة لم تقض على الحزب الشيوعي ، فمن الفشل تعلم الحزب دروسا كبيرة، ومسلحا بخبرة هذه الثورة ، تابع النضال والكفاح .

نعم ، كان النضال قاسيا وشاقا ومليئا بالتضحيات . لقد زاد عدد الضحايا الشيوعيين وغيرهم من الثوريين والدمقراطيين على ٦٠ الفا في الفترة الممتدة ما بين ١٩٢٣ ويوم التحرير في ٩ سبتمبر ١٩٤٤ .

الشعب البلغاري سيد بلاده

ولكن النضال اعطى ثماره فالشعب اصبح السيد الحاكم في بلاده ، وبقيادة الحزب الشيوعي البلغاري تجند الشعب في بلغاريا لبناء البلاد وتطويرها، بحماس لا يقل عن الحماس الذي ساد الحركة الثورية في البلاد قبل يوم التحرير. ولذا يستطيع هذا المؤتمر ان يلخص نجاحات ضخمة في ميدان البناء والتطوير ، وان يقر برنامجا جديدا يرمي الى اتمام بناء الاشتراكية في البلاد والانتقال التدريجي الى بناء الاسس المادية والتكنيكية للشيوعية .

لهذا السبب يعتبر المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي البلغاري ، مؤتمرا تاريخيا ، ذا اهمية بالغة بالنسبة للحزب وللشعب البلغاري . فقد اقر هذا المؤتمر برنامجا لعشرين عاما ١٩٦١ ـ ١٩٨٠ لتطوير الجمهورية البلغارية الشعبية ، يهدف الى اتمام بناء الاسس المادية والتكنيكية للاشتراكية والانتقال التدريجي الى بناء واسع للاسس المادية والتكنيكية للشيوعية . ويزيد في اهمية هذا المؤتمر اشتراك وفود من ٦٣ حزبا شيوعيا شقيقا ، ووفود من ثلاثة منظمات دمقراطية حاكمة في ثلاثة اقطار افريقية مختلفة .

تقرير اللجنة المركزية

قدم الرفيق تودور جفكوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي البلغاري بيان اللجنة المركزية للمؤتمر. وكانت اللجنة المركزية قد نشرت قبل ذلك التوجيهات لتطوير البلاد في العشرين عاما القادمة ، ١٩٦١ ـ ١٩٨٠ ، كما نشرت اقتراحاتها حول تعديل دستور الحزب .

وقد جرى النقاش في المؤتمر حول هذه الوثائق الثلاثة سوية، وتميز بتأييد جميع المتناقشين دون استثناء ، لتقرير اللجنة المركزية وبرنامج التطوير المقترح ، وقرار اللجنة المركزية بخصوص كتلة تشرفنكوف ـ يوجوف. وقد عرض المتناقشون خبرتهم ، كل في مجال عمله ، مشيرين الى النجاحات والى النواقص ، مستخدمين سلاح الانتقاد والانتقاد الذاتي . وقد برز في النقاش التقدير الكبير الذي يكنه الشعب البلغاري الى الاتحاد السوفياتي وحزبه الشيوعي ، وظهر مدى تمسك الحزب الشيوعي البلغاري بمبادىء الاممية البروليتارية وتعاليم الماركسية اللينينية الخالدة . لقد كان المؤتمر مظاهرة اظهرت متانة الحزب ووحدته والتفافه حول لجنته المركزية ، كما اظهرت قوة صلات الحزب بالشعب ومدى تعلق جماهير الشعب الواسعة من عمال وفلاحين ومثقفين بحزبهم الشيوعي . ان مظاهرة كادحي صوفيا يوم ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) التي اشترك فيها ما يزيد على مائتي الف انسان، والاجتماع الجماهيري الجبار الذي عقد يوم انتهاء المؤتمر والحماس الفائق ، الذي يصعب على وصفه وتصويره ، في هاتين المناسبتين الدليل على مدى محبة الشعب لحزبه الشيوعي ، والتعبير عن ثقة الشعب البلغاري بأسره بالمستقبل .

تحدث الرفيق جفكوف في مستهل بيانه عن النجاحات الكبيرة التي حققتها اقطار العالم الاشتراكي وعلى راسها الاتحاد السوفياتي ، وعن سياستها السلمية وما تبذله من جهود للمحافظة على السلام العالمي ، ومنع نشوب حرب عالمية جديدة . وقال بأن التحليل الماركسي ـ اللينيني للاوضاع القائمة اليوم يظهر ان امام العالم طريقين لا ثالث لهما ـ اما التعايش السلمي بين النظامين الاجتماعيين القائمين ، واما حرب نووية مدمرة . واضاف قائلا بان قوى السلام في العالم وعلى راسها العالم الاشتراكي تستطيع اذا ما ناضلت موحدة وبمثابرة وعناد ، افشال مشاريع مثيري الحرب والمحافظة على السلام العالمي

ثم تعرض لازمة كوبا فعبر عن تضامن بلغاريا حكومة وشعبا مع كوبا البطلة واعلن عن تأييد الشعب الكامل لمطالبها العادلة. وقد اشار بتقدير كبير الى الخطوات الحكيمة والحاسمة التي اتخذها الاتحاد السوفياتي خلال ايام الازمة الرهيبة ، والتي ادت الى انقاذ السلام العالمي . وقال ان الاتحاد السوفياتي في اتخاذه هذه الخطوات اخذ في الحسبان ليس فقط مصلحة النظام الاشتراكي بل ايضا مصالح الانسانية جمعاء

ثم عدد الرفيق جفكوف القضايا التي تتوقف على حلها المحافظة على السلام في العالم:

أ) ازالة مخلفات الحرب العالمية الثانية ، وذلك بالتوقيع على معاهدة صلح مع الدولتين الالمانيتين القائمتين ، وتحويل برلين الغربية الى مدينة حرة منزوعة السلاح .

ب) حل الازمة الكوبية حلا نهائيا .

ج) نزع السلاح العام والشامل .

وحدة الحركة الشيوعية العالمية

وفي تقريره اكد الرفيق جفكوف اهمية تقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية . وقال : «اننا مقتنعون كل الاقتناع بان هذا هو الشرط الرئيسي والحاسم لانتصار الاشتراكية على نطاق عالمي ، وللتطوير الناجح للنظام الاشتراكي ككل ، ولكل قطر اشتراكي على انفراد » . واعلن بان الحزب الشيوعي البلغاري سيبذل دائما قصارى جهده لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

لقد اعلن الرفيق جفكوف عن تأييد قرارات المؤتمر العشرين والثاني والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، واكد بان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يقف في طليعة الحركة الشيوعية العالمية .

وقد ندد في خطابه بزعماء حزب العمل الالباني للموقف المعادي الذي اتخذوه تجاه الاكثرية الساحقة من الاحزاب الشيوعية في العالم ، وتجاه غالبية الاقطار الاشتراكية ولا سيما تجاه الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وتجاه الاتحاد السوفياتي . وقال بان سبب هذا السلوك يرجع الى انحراف القادة الالبانيين عن مبادىء الماركسية اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية، حيث وجدوا انفسهم في قبضة مواقف قومية متطرفة ، واتخذوا مواقف انعزالية ومغامرة بالنسبة الى معظم القضايا القائمة الهامة في ايامنا. واعلن عن ثقته العميقة بان حزب العمل الالباني سيتغلب على كل مظاهر الانعزالية المخالفة لمبادىء الماركسية اللينينية ، وسيتجند معنا في النضال من اجل انتصار الشيوعية .

نجاحات بناء الاقتصاد الاشتراكي

ثم انتقل الرفيق جفكوف الى الحديث عن النجاحات التي حققها الشعب البلغاري بقيادة الحزب الشيوعي ، في تطوير اقتصاد البلاد وفي رفع مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية . فبفضل هذه النجاحات ، قام بدلا من بلغاريا المتأخرة والمنعدمة الصناعة تقريبا قبل التحرير ، قامت بلغاريا الاشتراكية ، قطرا صناعيا زراعيا متطورا . ولخص كل ذلك بقوله بأن الشعب البلغاري قد نجح اخيرا في اقامة علاقات اشتراكية ، وهو يعمل اليوم على اتمام بنائها في بلاده .

لقد تم تنفيذ برنامج السنوات الخمس الثالث الذي كان مقررا انتهاؤه عام ١٩٦٣ ، في ثلاث سنوات بدلا من خمسة . وهكذا امكن البدء في تنفيذ برنامج السنوات الخمس الرابع عام ١٩٦١ . ان نتائج عامي ١٩٦١ ، ١٩٦٢ تظهر ان تنفيذ برنامج السنوات الخمس الرابع يسير بنجاح تام .

ولفهم التقدم الهائل الذي حققته البلاد ، من الضروري الاشارة بكلمات قليلة الى ما كانت عليه البلاد قبل التحرير. فالصناعة الثقيلة كانت معدومة تقريبا ، اما الصناعة الخفيفة فكانت ضعيفة ومحدودة . والزراعة كانت متاخرة جدا. فخمس الفلاحين كانوا يمتلكون ٥٪ من الاراضي الزراعية ، واكثريتهم كانوا يمتلكون اقل من عشرين دونما، وليس لديهم أية حيوانات للجر . وبالطبع فلم يكن هناك اي استعمال للاسمدة الكيماوية؛ بينما انعدمت تقريبا الالات الزراعية الحديثة . ونتيجة لذلك فقد كانت اكثرية الشعب البلغاري تعيش في اوضاع صعبة للغاية ، وتقاسي من الفقر والبطالة الواسعة المزمنة والنقص الكبير في الخدمات الاجتماعية المختلفة .

وقد تغير هذا الوضع كليا خلال فترة قصيرة جدا نسبيا ، بفضل قيادة الحزب الشيوعي الحكيمة ، وبفضل المجهود الجبار الذي بذله الشعب البلغاري والتضحيات الهائلة التي قدمها .

فقد بنيت اسس الصناعة الثقيلة وانتاج المواد الخام . وطورت الصناعة الخفيفة تطورا كبيرا . فالانتاج الصناعي عام ١٩٦١ زاد ١٢ مرة بالنسبة لعام ١٩٣٩ ، واصبح يعمل في الصناعة وما يتبعها عام ١٩٦٠ ٧٦٢ الف شخص مقابل ١٠٠ الف عام ١٩٣٨ . وقد ادى هذا الى القضاء كليا ونهائيا على البطالة . اما الزراعة فقد نظمت على اسس اشتراكية تعاونية وزودت بعشرات الالوف من الالات الزراعية الحديثة (٤٠ الف تراكتور و ٨٣٩٠ كومباين عام ١٩٦٠) وزاد انتاجها ٧٠٪

ولكن الى جانب هذه النجاحات كانت هناك نواقص انتقدها بشدة بيان اللجنة المركزية . فذكر ان فروعا مختلفة من الصناعة لم تطور كفاية ولذا كان هناك نقص ملموس في بعض المنتجات الصوفية والقطنية والاحذية وغيرها . اضف الى ذلك ان تنوع المنتجات محدود . كما وجه انتقادا الى النواقص القائمة في صناعة المواد الغذائية وفي جهاز المواصلات مما خلق صعوبات في نقل المواد الخام والمنتوجات الزراعية والصناعية

دافيد حنين وزاهي كركبي يضعان اكليلا من الزهور على ضريح ديمتروف

أخطر مشكلة اجتماعية في الجمهورية المتحدة :

الطلاق

نشرت «الاخبار» القاهرية في عددها بتاريخ ١٨ـ٩ـ٦٢ ريبورتاجاً صحفياً عن مشكلة الطلاق في الجمهورية العربية المتحدة تحت عنوان: أخطر مشكلة اجتماعية

وجاء في هذا الريبورتاج ان امام لجنة الاحوال الشخصية مشروعاً يطالب بتقييد الطلاق بحيث لا يتم الا باذن القاضي .

وتقول الصحيفة ان آخر الاحصائيات عن الطلاق تنذر بالخطر

في عام ١٩٦١ بلغت حالات الطلاق ٧٤٬٨٨١ حالة كما اثبت الاحصاء ان ٧٣ في المائة من المشردين من اب وام مطلقين وبلغت حالات الطلاق حتى تموز سنة ١٩٦٢ في القاهرة وحدها ٣٥٬٨١٤ حالة وان نسبة الطلاق في المدينة اكثر منها في الارياف .

والاحصاءات تقول ان نسبة الطلاق في الجمهورية المتحدة أكبر من نسبة الطلاق في اي بلد آخر.. بل وأكبر من امريكا نفسها التي اشتهرت بظاهرة الطلاق .

ففي السنة الواحدة تتم نحو ٦٠ الف حالة طلاق ومعنى ذلك ان ٦٠ الف أسرة تنهار سنوياً . وان آلافاً مؤلفة من الاطفال يفترقون عن آبائهم او يشردون كل سنة .

وان هناك ١٨ ألف حالة زواج متعدد .. عدد كبير منهم سبق ان تزوج وفي عصمته ثلاث زوجات !

وان ٢٧٢ في الالف زيجة يتم الطلاق فيها قبل مرور سنة واحدة عليها وان الطلاق بسبب الكراهية لكل من الزوج والزوجة يمثل نسبة اكبر من نصف اسباب الطلاق .

والمعروف ان القضية هي قضية اقتصادية ـ اجتماعية

فلو قام الزواج في ظروف من التأمين الاجتماعي : تأمين المستوى الادنى من متطلبات الحياة : لما كان هذا العديد الوافر من الطلاق !!

قصة العدد

المتراس الصامت

بقلم جان دردا

كانت مياه نهر الفلتافا المتزايدة من المطر وذات اللون الاخضر تدور في دوامات تحت الجسر وعلى طول الضفة كانت اكواخ الفقراء متراكمة كمواكب بالية . والى الخلف منها كان ثمة صف من منازل البلدية ذات الطوابق الثلاث ، ولما كان البعض قد ازال لافتة الاسم الالماني في اليوم السابق فلم يكن ثمة اسم يدل على الجسر الذي يربط ضفتي النهر ، شأنه شأن الرجال والنساء الذين اقاموا ثلاثة متاريس فوقه : اثنين عند طرفيه والثالث في الوسط ، مستخدمين في ذلك عربات الترام المقلوبة وسلال المصانع المملوءة بالمسامير ولفات (بوبينات) ورق الصحف الهائلة الحجم والتي تبتلع الرصاص دون صوت واحجار الارصفة الغرانيتية.. وكان اسفلت الطريق يلمع فقد غسله المطر .

وكان الالمان في الناحية الاخرى من النهر وقد اختفوا وراء الاجمة بين اشجار وحدائق الفيلا القائمة فوق المنحدرات . ومنذ ظهر السبت وجهوا نيران مدافعهم الى الطرف القريب من الجسر . وكان الزجاج المحطم يتساقط فوق ارصفة ترام مهجور ـ والمصابيح فوق الجسر تتفجر وتتشتت كحبوب الهندباء .

من سيتولى على المتراس الاول ؟

اننا في حاجة الى رجال خدموا في الجيش للقيام بهذا العمل ؟

ليس هذا ضروريا اننا نحتاج لرجال لا يخشون شيئا .

واستلم النوبة عريف في الثلاثين من عمره ذو شعر اسود ومعه عشرة من الفتيان ليس من بينهم واحد تخطى العشرين من عمره . وكانوا كلهم يزعمون في بسالة انهم خدموا في الجيش بعض الوقت . وكان معهم مدفعان انتزعوهما من الالمان في اليوم السابق وخمسة بنادق وسلة مليئة بالقنابل اليدوية ..

وانبطح الاحد عشر شخصا خلف المتراس الاول .. وكان رصاص الالمان يمزق الهواء من بين الاشجار فوق التل ويخترق طريقه في خشب المتراس كالدود . وكانت الساعة قد بلغت السادسة من صباح يوم الاحد ..واجتمع الفتيان خلف المتراس المتوسط ليتنفسوا ، ومن بينهم سائق الترام وقد شد قبعته فوق اذنيه والسيد بروشيك جندي البوليس وسبعة شبان من مصنع الورق القريب وعمال نقل الاخشاب في النهر وجزارون من المجزر .. وفي وسطهم كان شاب يبتسم وله كتفان عريضان وقد سحب المدفعين الى المكان . وكانوا يتطلعون اليه في حذر .. لقد كان يشبه الالمان .

وكان يكرر مرة بعد اخرى كلمة هولندا ـ هولندا ـ هولندا ، لكي يفهموه . وكانت معاطفهم قد اشربت من مياه الامطار وان كانوا قد وضعوا معاطف المطر فوق البنادق والذخيرة لحفظها من الامطار وكانوا يتقاسمون رغيفا من الخبز الاسود ..وتحدى احدهم المطر فحاول لف لفافة من دخان تبغ محلي كريه الرائحة .. وانتقلت اللفافة من يد الى يد فيبتلع كل منهم الدخان في نهم . وعندما رأى السيد بروشيك الشرطي فرانتا كروبا رفع اصابعه الى قبعته محييا وقال : يا الهي الست صديقنا القديم البولشفي ..!

فضحك فرانتا وقال : الم تتعقبني بعض الوقت يا بروشيك .. فقال بروشيك مؤمنا على كلامه : هذا صحيح ..ولكنك كنت وقتئذ سريعا كالارنب .. لقد كانت هذه المظاهرات التي اشتركنا فيها هذه الايام جميلة حقا .

وبحث فرانتا في جيوبه على قطع من الطباشير ، وعلى سطح عربة الترام المقلوبة والتي جعلوا منها الجدار الخلفي للمتاريس رسم المطرق والسندان ثم قال : لقد كنا نتلقى لكمة في الفك مقابل ذلك في الايام السالفة ، الم يكن الامر كذلك ؟

فقال الشرطي متنهدا : لقد كنا نستخدم قبضات ايدينا قليلا ، وكنا نتصرف تصرفا غبيا ..

وتداول الرفاق الثلاثة عقب اللفافة ، الشرطي والبلشفي فرانتا والرفيق هولندا ـ هولندا ..

وفي الساعة التاسعة والنصف بدأت المعركة ..

فقد جاءت فتاة في رداء جابي ترام وهي تجري ، وقالت : ايها الرفاق ـ ان الاولاد في مساكن البلدية يقولون ان الالمان يزحفون نحو النهر من الحدائق .

وحدق فرانتا نحو الشاطىء الاخر ـ وبدأت طلقات المدافع المصوبة نحو المتراس الاول تتتابع وتبع ذلك لحظات من السكون العميق كما لو كان الطرفان يلتقطان انفاسهما .. ومد السيد بروشيك يده الى بندقيته وصاح قائلا : يجب ان يذهب بعضنا لمساعدتهم ، انهم جميعا لا خبرة لديهم ـ ثم هرع الى الثغرة الضيقة بجانب المتراس ولكن فرانتا امسك كمه قائلا : انتظر قليلا يا سيد بروشيك فان دورنا سيأتي . فتراجع الشرطي في حزن وهو يدفع بقبضته في جيبي معطفه وقال شاكيا : ان المرء لينتظر اللحظة المناسبة ستة اعوام ثم لا يطلق طلقة واحدة ..

وكان سائق الترام يحاول اكتشاف مواقع العدو بنظارة اوبرا . وعندما عاد الى رفاقه اندهشوا اذ راوه شاحبا كالاموات .. فقال في صوت متهدج . ان الفاجرين يبعثون دبابتين لمهاجمتنا ..

وكان العريف ذو الشعر المجعد اول من رآهم .

وكانت الدبابتان تتحركان نحو الجسر تخفيهما الاكواخ القائمة على ضفة النهر وكان من الممكن سماع صوت الموتور من بعيد ، وكانت مواسير مدافع الدبابتين متجهة كالاصابع نحو الركام ، ونحو الفتيان العشرة مباشرة . وتحول العريف نحو زملائه وقال «حسنا ايها الاولاد ان الملهاة قد بدأت» ..لقد ادرك ان هذه هي النهاية ..

ثم اردف قائلا : «ربما كان من الافضل ان ننسحب .. ومع ذلك فقد يكون الوقت المناسب للانسحاب قد فات» .

وامتدت الايدي الشابة للقنابل اليدوية .. ربما احتاج الامر.. وقال واحد منهم محتجا : انتظروا قليلا ، دعوا بعضها لي .. ثم اخرج دوبارة من جيبه وربط عشرة منها معا ..

وقال : انهم لا يستطيعون مشاهدتي ـ اليس كذلك ـ هل ما زلت في مأمن من اكتشاف موضعي ؟

وزحف داخل المتراس وهو يضم حزمة من القنابل الى صدره .. لقد ادركوا كلهم ماذا ينوي فعله .. كلا ان الالمان لم يروه بعد .. انه ليزحف في الوحل وينزلق في الخندق الذي تغطيه الحشائش كثعبان البحر «الحنش» ـ انه لم يقل لهم الى اللقاء ـ وقد شحبت وجوههم وكانوا يرتجفون من برودة باطنية . لقد شعروا لاول مرة في حياتهم بالموت يحلق فوق رؤوسهم .. هل كان باردا الذي تقدم الى الامام خائفا ايضا ؟

وبعد خمس دقائق كان كل شيء قد انتهى .. لقد رأوه وهو يقف ثم وهو يلقي حزمة القنابل امام الدبابة مستخدما كل قوته . لقد هزمهم الانفجار .. ورأوا لهبا ينطلق امام مقدمة الدبابة ـ وزاد اللهيب اشتعالا وفجأة اطبقت النيران على الدبابة .. وهتفوا من اعماقهم ..هوراه .

رأوا جثة باردة تتدحرج ببطء نحو النهر والشجيرات تعرقل سيرها .. في المكان الذي كانوا يلعبون فيه وهم اطفال. وتقهقرت الدبابة الثانية وتأمل العريف الاولاد التسعة وهم شاحبو الوجوه ولكنهم لم يصابوا باي اذى .

كان المتراس الخشبي يحترق

وفي فترات السكون بين الانفجارات كان سائق الترام يصيح : عودوا عودوا ايها الفتيان ـ عودوا ـ وكانت هناك الفتاة ايضا ـ فلاستا الصغيرة ـ كم من مرة شعر بالاسى لها عندما كانت النوبة عليهم في الترام ـ وقد حكم عليهم بالعمل في عربات الترام القذرة .. انه ليذكر شعرها الاسود الذي كثيرا ما كان يغريه بتمرير يده عليه .

عودوا !

ولكن احدا لم يكن يسمعه ـ احدا لم يكن يرد عليه .

وظلت اكوام الخشب تحترق مدة ساعتين تحت نيران المدفعية الثقيلة ـ واخيرا خمد كل شيء بعد ان اصبح رمادا .

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

حديث الجمعة

على الهامش

بقلم محمود درويش

oooooooooooooooo

الخمر .. والخبز .. والايجابية !

قال شاعر الخمر عمر الخيام :

« املأ رأسك بالخمر .. قبل أن يملأه بالتراب »

ورد عليه شاعر الكفاح والسلام ناظم حكمت :

«في هذا العالم .. الذي تزيد غلته على كواكبه
انا جائع
فهل نتحدث عن الخمر ؟
وكل ما لدي من نقود
لا يكفي لشراء كسرة خبز ؟»

هذه الكلمات اقدمها الى كاتب طوع قلمه في سلك خدمة (التطوير الايجابي) الذي طرا على العرب في وطنهم هنا عن طريق الريبورتاجات الصحفية والمقابلات مع شخصيات الحكومة والهستدروت . ولكنه في الاسبوع الماضي .. وبالطبع في جريدة اليوم استاذن من نفسه .. وحاول معالجة العمل الادبي في بلادنا، ومد يده وادار الاسطوانة التقليدية الرتيبة التي اصبحت بمثابة (الفاتحة) عند جميع من يكتبون عن الادب من زاوية (مصلحة) الشعب العربي في اسرائيل .. وحرصا على مستقبله !

كلمات الاسطوانة تبدا هكذا عادة : «يجب الا توجه قلم الاديب المصالح الحزبية»، والبقية واحدة ومعروفة مهما اختلفت طرق التعبير . ولكن هذا الكاتب صعد على خط الفمغمة والمطلق ، ودعا بصراحة الى «الادب الايجابي» . والادب الايجابي مع كثير من التعابير الطيبة في اللغة العربية تغيرت مدلولاتها في اسرائيل في اتجاه معاكس . فالادب الايجابي هنا في مفهوم دعاته هو تصوير التطور والتقدم اللذين مرا على المجتمع العربي في (جميع) الميادين .. وبالكلمة العربية الصحيحة نقول عن هذا الادب : «ادب سلبي» لانه معاكس لواقع حياة العرب في اسرائيل التي تتسم بطابع ابعد ما يكون عن النعوت الايجابية .

لسنا في مجال كشف الحساب عما تعرض له العرب ولا يزالون يتعرضون من الوان العذاب والاضطهاد والسطو على حقوقهم اليومية والقومية، فهذه الالوان تصحبنا في كل خطوة من عمرنا منذ ميلاد اسرائيل . الا يكفي اننا شعب تشتت معظمه ، ولا تزال السلطات تمرن عضلاتها لتسحب الارض من تحت اقدامه ؟ ليصبح شعبا بلا ارض .. اي بلا وطن !

هذه القاعدة الاساسية في حياتنا هي القاعدة الاساسية الكبرى في ادبنا . فهل ننصرف عنها ونغمض اعيننا الى وصف التطور الايجابي الذي يتلخص في تعبيد شارع او مد شبكة مياه في بعض القرى بعرق وتعب الفلاحين !

ويقول هذا «الايجابي» الساهر على مستقبلنا :

ان هذا الادب التوجيهي الذي يعرف على واقع حياتنا يؤمن لشبيبتنا مستقبلها في هذه الديار ويبعدها عن الضلال والانحراف !

لا فض فوك يا سيدي ، هل يؤمن مستقبل شبابنا بالابتعاد عن مأساة شعبه ونضاله الحق من اجل الارض والحياة والحرية ، أم بتمجيد النظام القائم .. القائم على ركام حقوقنا وحياتنا ؟

اتريد من شعبك ان يكون كحمار رواية يوليوس قيصر الذي ينال بعد ان يحمل الذهب، حفنة من التبن ويرضى بها !

هذا ، بالضبط ما تريده عندما تدعو الى «ايجابيتك» اللاهية والاغفال عن كل قضايا الشعب العربي المضطهد المحروم في ارض وطنه ؛ فالورد ليس مطلب الجائعين .. بل الخبز . الخبز والحياة !

اعترافات نسيم رجوان

..ومع ان الحديث عن جريدة «اليوم» ، الا انني اسبق القراء الى القول انه ليس هناك من جديد في موقفنا من هذه الصحيفة .. فمزيتها انها لم تستطع العثور على درب يؤدي الى قلوب القراء ، وظلت المسافة بعيدة بينهم وبينها .

هذا ما قاله بصراحة .. بكل صراحة اصحاب الجريدة يوم الخميس الماضي في نادي الهستدروت في كفرياسيف ، عندما دعوا اهالي القرية الى ندوة للمناقشة معهم فيما يتعلق بالجريدة . وكنت واحدا من هؤلاء المستمعين الذين وقفوا على هذا الامتحان القاسي

وبالفعل ، كان امتحانا قاسيا حصلت فيه جريدة «اليوم» على نتائج موقف اصحابها من قضايا العرب والطبقة العاملة في اسرائيل .. ومن حركات التحرر العربي خارج الحدود ، ومن جميع حركات تحرر شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .. ومن المعركة الدائرة بين الاشتراكية والراسمالية .

وكان موقف محرري «اليوم» وهم يستمعون الى اراء القراء فيما تسدده اليهم من طعنات، موقفا محزنا بالفعل ولكنه غير مفاجيء .

واعترف نسيم رجوان اعترافا يائسا بان جريدة اليوم ليست مستقلة لانها تعتمد على مساعدات مؤسسات معينة!

وعندما سئل لماذا لا تزيد صفحات الجريدة قال بكل وضوح ايضا :

ان الدوائر المختصة تشعر بان جريدة اليوم لا نفوذ لها بين القراء .. وتعرف ان صوتها غير مسموع .

واعترف نسيم رجوان ايضا اعترافا خطيرا بالنسبة له عندما قال :

ان اصل الداء في جريدة «اليوم» ليس نقص المال ، بل نقص القراء . فمع ان قراء الصحف العبرية مثلا يزيدون كل يوم ، الا ان قراء «اليوم» لا يزيدون ابدا ، فليست بين القراء وبين الجريدة اية ثقة، والقراء لا يتعاونون معنا .

هذا ما قاله بالحرف الواحد رئيس تحرير جريدة «اليوم» امام حوالي مائة مستمع من كفرياسيف وغيرها ، فهل يكفي هذا الاعتراف ، وهل يحتاج بعد الى تفسير ؟ هذه الحقائق جميعها نعرفها قبل ان يقولها الاستاذ رجوان . ولكننا نثبتها هنا ليقراها ويعيها كل الذين يغازلون «اليوم» وينادون بفكرة «الحياد» الادبي ، ليلبسوا موقفهم من الصحيفة لباسا منطقيا .. قائلين ان جريدة «اليوم» ليست حزبية

الى هؤلاء نقول : من معرفتكم بالصحابة تترضون على عنتر !

والى اصحاب «اليوم» نقول : هذه بضاعتكم ردت اليكم !

ولانفسنا نقول : لا شماتة!

جولة في الاتحاد السوفياتي

ارض الخير

الصحراء الواقعه في فرغانا الوسطى من ازبكستان .. الصحراء التي «عاشت» القرون والاجيال لا تعرف الماء ولا ينبت فيها زرع . هذه الصحراء تحولت ، بايدي الانسان السوفياتي ، الى اراض زراعية تدر الخير العميم .

بل ان هذه «الصحراء» اصبحت اليوم اكبر منطقة ، في الاتحاد السوفياتي لزراعة القطن . وانتاجها السنوي هو الان مليون و٢٠٠ الف طن من القطن .

فخلال السنوات العشر الماضية استصلح الانسان السوفياتي ٢٠٠ ميل مربع من هذه الصحراء ذات الاراضي الرملية المالحة .

استصلحها باحزمة الغابات وبايصال المياه ..

والمعركة الان جارية لترويض ٧٠ الف فدان جديد . وفي مقدمة المعركة تعمل الجرافات ومختلف الالات الحديثة

وخلال السنوات الثلاث القادمة ستربح جمهوريات آسيا الوسطى السوفياتية مناطق جديدة للزراعة تقدر بنحو ٨ آلاف ميل مربع !

٥ ملايين ..

خمسة ملايين طالب يتلقون علومهم في جامعات الاتحاد السوفياتي وكلياته البالغ عددها ٧٣١ جامعة وكلية ، وفي المدارس المهنية العليا وعددها ٣٤١٦ مدرسة .

وقد احتفل هؤلاء الطلاب مع ملايين الطلاب الاخرين بيوم الطالب العالمي .

وفي موسكو عقد اجتماعان حضر احدهما نحو ٦٠٠ طالب جامعي ، من الطلاب الذين يدرسون في المعاهد العليا بموسكو .

مقارنة ..

كتب المهندس الدانمركي يقول :

«مؤتمر بنائي بلدان اوروبا الشمالية الذي انعقد مؤخراً استغرق ثلاثة ايام . وفي غضون هذه الايام الثلاثة ازداد سكان كوكبنا .. اربعمئة الف نسمة . وخلال اسبوع سيزدادون زهاء المليون نسمة . وسيزدادون خلال عام نحو ٥٠ مليونا . ففي كوكبنا الان ثلاثة مليارات نسمة وحوالي السنة الالفين سيبلغ هذا الرقم .. ستة مليارات .

اقتدوا بالدببة ...

كثيرون من الاصحاء في بريطانيا يترددون على نوادي الدب القطبي .

وهناك يستلقون فوق الثلوج او يستحمون في الماء البارد .

ولكن الدب القطبي لا يفعل ذلك.. فهو لا يفعل ذلك في الشتاء .

وفي حدائق الحيوانات في المدن تستلقي الدبب القطبية على ظهرها في اقفاصها تتمتع بحرارة الصيف .. واما في الشتاء فتحاول الركون في اقفاصها لتدفأ .

حفنة من أرقام .. غير جامدة

«وسكان الكرة الارضية يتمتعون حالياً بقرابة ٥٠٠ مليون مسكن . ولكن هذه المساحة السكنية موزعة بصورة غير متكافئة

«فكثيرون من الناس لديهم مساحة سكنية مفرطة ، وعدد اكبر بكثير لديه مساكن غير كافية ، ناهيك عن اولئك الذين ليس لهم مساكن اطلاقاً . اضف الى هذا ان مئتي مليون مسكن من هذه المساحة السكنية هي في وضع يجعلها غير صالحة للسكن .

وهذا المهندس العالم الدنماركي يقول انه يشاد في العالم سنوياً ، ٨ ملايين مسكن . ولكن سد النزر اليسير من الحاجة الى المساكن يستلزم بناء ٢٥ مليون مسكن .

انه فرق كبير ..

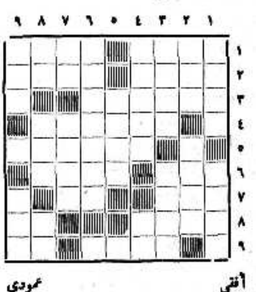
ولكن ..

حتى من هذه الملايين الثمانية التي تبنى في العالم ، تؤلف حصة الاتحاد السوفياتي .. ثلاثة ملايين منها .

سكان جميع العالم ، عدا الاتحاد السوفياتي ، أي ملياران وثمانمئة مليون نسمة يحصلون على خمسة ملايين مسكن سنوياً ، بينما المئتان وعشرون مليون سوفياتي يحصلون على - ثلاثة ملايين مسكن

هذا فارق واحد فقط بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي .

كلمات متقاطعة



أفقي

١- بيت الاسد ، ارغب
٢- سجود ، انثى الاسد
٣- مستعمرة برتغالية تناضل لاستقلالها وتحررها
٤- احدى المدن الرئيسية في قبرص
٥- اعلى جبال العالم
٦- غرد عكسها ظالم
٧- شك ، كتابة عربية
٨- مدينة على جبل طارق . اصبح حاجاً
٩- مرادفة لبكيرون . ما يجري في العروق

عمودي

١- دولة عربية . بوليس
٢- عماد . بلدة
٣- يذهب ويعد ، احترم
٤- عكسها خشونة . حرف استفهام
٥- براق
٦- احد الاديان
٧- إله . ما بين جبلين
٨- علامة طيارات التجسس الامريكية . يستريح فيه الناس . فاصل
٩- اقتحم . كوكب

حل اللغز الماضي

افقي

١) جبهة شعبية ٢) لصون الارض ٣) ايلام . حبا ٤) در . دب ٥) ... ٦) تم . لحد . سب ٧) تم . اصابع ٨) دلج . حنان ٩) دير

عمودي

١) جلادون . دن ٢) يصير . مثل ٣) هول . مجد ٤) ثنار ٥) شام . محاجر ٦) عل . دمن ٧) باح . الم ٨) يريد . سبأ ٩) هضاب . بعثة

في إبان أزمة البحر الكريبي

انتخبوا!
حزب
الرجل
القوى

الكاريكاتور من الجمهورية العربية المتحدة وهو من رسم صلاح جاهين وقد كتب صاحبه : كشر .. كشر .. أظهر الغضب .

المتراس الصامت (بقية)

وانفتح الطريق الى الجسر .

كانت النار المشتعلة خلفهم تضيء ظلام الليل ..

كانت الحوانيت الكبرى تحترق ، وكانت المنازل تحترق .. كانت هناك حرائق مشتعلة قريبة واخرى بعيدة في وسط المدينة . وكان الظلام تتخلله اعمدة قرمزية من النيران .

كان فرانتا وهولندا والسيد بروشيك وسائق الترام والجزارون وعمال مصانع التعدين يرقدون او يركعون جنبا الى جنب في مراكزهم لاطلاق النار ..

والان جاء دورهم .

وبدا الرفيق هولندا كما لو كان يغفو - يغفو وهو واقف على قدميه ويداه فوق مدفعه الرشاش . او . هل تراه ايضا كان يفكر في وطنه وكان فرانتا كروبا يفكر معه وله كما لو كان يقلب صفحات كتاب اطفال مصور - طواحين هواء وبقر ذات اضلاع مليئة بالبان ومراكب تمخر القنوات الهادئة وزهور التوليب ..هذا هو ما كانت تعنيه هولندا بالنسبة لفرانتا.. ثم فجاة ماء ..فيضان من الماء العكر يتدفق فوق التربة الخصبة ، وماء البحر المسموم باملاحه يصب عبر الصورة في مخيلته هذا ما كان الالمان يفخرون به في الاخبار المصورة - هذا هو ما حولوا هولندا اليه ..

هل هناك من اخذتهم الرحمة به ابدا ؟.. هل هناك احد تركوه وشانه؟

وبعد منتصف الليل بقليل جاء الملازم وهو يجري الى المتراس وعلى راسه رباط من الشاش بدلا من القبعة - كان الدم يسيل من الرباط من جرح في مقدمة راسه . كان يحمل طبنجته الثقيلة في يده وكان متعبا يلهث - وحاول جاهدا ان يتكلم فقال : ايها الرفاق .. اننا مضطرون لترك هذا المتراس ..

فصاحوا فيه في غضب - ماذا ؟ نترك هذا المتراس ؟ هل يكون عدوا متخفيا ؟ هل يكون جبانا ، هل يكون مستسلما ، لقد بداوا يطلقون اللعنات نحوه ، وكانوا يزدادون غضبا ويأسا مع كل كلمة .

ولكنه اشار بيده وقد بدا التعب واضحا عليه .

لقد كان الالمان يعبرون النهر في مراكب ، واصبحت ارض المعركة الان على ضفة النهر ، وفي الظلام بين الحوانيت ، وبين عربات السكك الحديدية والمراكب المقلوبة .. لقد كان هناك متراس اخر خلف هذا بالقرب من الجسر وفيه مراكز دفاع على الجانبين .. انهم يستطيعون اتخاذ مراكزهم فيه .. اما ما يمتد اليه البصر ، انهم اذا فقدوا ضفة النهر واذا تركوا العدو ينزل على الشاطيء فانهم سيفقدون كل شيء .. كان الملازم يتحدث في وهن كما لو كان نزف دما كثيرا .

وسمعت طلقات فوق الماء - ربما كان الالمان لم يتخطوا وسط النهر بعد - وربما كانوا على بعد امتار قليلة من الشاطيء .. ثم .. اندفع الملازم قائلا : اني لآمركم باسم الثورة !

ووقف الفتيان في تثاقل الواحد تلو الاخر .. لقد كان هذا المتراس متراسهم وها هم يتركون دون طلقة واحدة - لقد كانت رؤوسهم تنود من الخجل ولكنهم كانوا يدركون أن الملازم على حق - لقد كان الامر يستدعي وجود رجال اخرين على ضفة النهر - رجال يستطيعون اطلاق النار - فاذا سقطت ضفة النهر فيستطيع الالمان الاستيلاء على المتراس من الخلف .. وعلى ذلك فقد وقفوا جميعا ولم يبق الا ثلاثة في مراكزهم الرفيق هولندا الغارق في افكاره .. بعيدا في بلاده عند قناة او تحت ظل طاحونة هوائية محطمة او بالقرب من زهور التوليب .. في بلاد طغى عليها البحر .

والشيوعي فرانتا كروبا .

اما الثالث فكان السيد بروشيك .. المكافح القديم - ماذا يظنون به .. ثم اليس يتمنى ان تصيبه رصاصة في النهاية ؟

كانوا يصيحون نحو هولندا ويشيرون اليه ليدلوه على طريق التقهقر - ولكنه اشار بالرفض - وكان يبتسم كتلميذ يدرك انه يرتكب خطأ . وصاحوا نحو فرانتا - ولكن فرانتا قال : ايها الاخ الملازم : اني باق هنا فانا اعتبر ذلك امرا ضروريا ..

فقال الملازم : ولكنك تضيع حياتك عبثا ..

واجاب فرانتا : فليكن ..

وبعث الملازم بالفتيان الى الامام - وساروا على مضض - وهناك في الاكواخ على ضفة النهر كانت زوجاتهن ينمن في القباء .

وقال الملازم لفرانتا : انا اعرف اننا في حاجة لاحد هنا ولكن ..

فقال فرانتا : ولكن ماذا .. فلتعمل على المحافظة على ضفة النهر..

وتظاهر السيد بروشيك بانه نائم .. اذ لم يكن في نيته الدخول في مناقشات مع شخص بطيء الفهم .. وظل لا يحرك ساكنا حتى تاكد انهم قد اصبحوا وحدهم فتمطى ثم غمز فرانتا قائلا : لو انهم نفذوا ما يجول في خاطرهم فلن تتاح لاحد فرصة اطلاق طلقة واحدة .

ودقت ساعة البرج الثالثة صباحا .

وكان رفاقه الذين ذهبوا الى ضفة النهر يقاتلون فعلا . وكانت الطلقات تتوالى اعلى واسفل مجرى النهر كحبات العقد . اما متراسهم فكان صامتا متراس ساكن - متراس ميت . لم يكن هناك سوى ثلاث نبضات وثلاث القلوب .. وستة عيون .. لم يكونوا يحركون عضلة واحدة - كانوا مستلقين كما لو كانوا قد سقطوا وقد اصبحت مواسير البنادق ساخنة من ايديهم - وهي موجهة نحو الظلام فوق الجسر - هل تراهم ياتون ؟ هل سياتون .

ووسط هذا السكون الصامت كانت ساعات الليل تمر وفجاة لاح الفجر .. وكان الضباب ينقشع ببطء - وظهرت المراكب الالمانية لحظة وسط هذا الضباب كاسماك ضخمة - هدف تائه مضطرب ..

ورفع فرانتا يده برقة كما لو كان يحاول الامساك بفراشة - ولكن لا لقد كان يمنع الهولندي من اطلاق النيران نحو النهر .. فلم يكن هذا عملهم ..

وابتسم الهولندي وهز راسه بالموافقة - وتثاءب السيد بروشيك فقد كان نعاس الصباح المبكر يزحف اليه ..

ولم يحن دورهم الا بعد ان مزق النهار حجاب الليل وانقشع ضوء الصباح المطل وانخدع الالمان من السكوت المخيم - وكشياطين في اردية كاملة خضراء ظهر القتليون عند المتراس المحترق في نهاية الجسر . لقد كانوا يزحفون فوق الاسفلت الواحد خلف الاخر وهم يحملون مدافعهم الرشاشة وكان الجدار يهيء لهم الحماية من الجوانب - لقد كانوا في اول الامر خمسة واصبحوا عشرة ثم اربعين او خمسين فوق الجسر - واقتربوا من المتراس الصامت .. وجرى واحد منهم عبر الطريق الجانبي للجسر ليرى ماذا يحدث - لقد كان الصمت يستهويهم - وكانوا يراقبون من سور للجسر الضفة التي يقف فيها العدو .

ودفع فرانتا ساقه في هدوء الشرطي ولكن بلطف في فخذه . وعندما رفع بروشيك راسه وضع فرانتا اصبعه على شفتيه محذرا . وكش الهولندي .. لقد فهم بروشيك - ونظر الى الالمان خلال الفتحات في المتراس واهتزت يداه ثائرا - ولكن يد فرانتا تحركت مرة اخرى محذرة - لا - لا - لا ان لحظتنا لم تات بعد . وذهبت افكاره .

ان فرانتا كروبا كاد يغني من الفرح ، وبحث عن قطعة الطباشير ..

وذهبت افكاره بعيدا الى خندق هجر منذ وقت طويل، والى مجموعة من الرفاق ماتوا منذ حين بعيد ، في بلاد تلع في الناحية الاخرى من اوروبا ..

وامتدت يد فرانتا بالطباشير الى سقف عربة الترام المقلوبة . والى جانب الطرقة والستدان كتب في هدوء ثلاثة احرف .. وابتسم الرفيق هولندا ابتسامة كانت اسعد ابتسامة له خلال اليومين وقبل ان يخط فرانتا الحرف الرابع مد الاجنبي يده واخذ الطباشير من يد فرانتا - لقد كان لديه ما يريد ان يقوله عن هولندا ايضا ..

وكانت اعين بروشيك تحت قبعة رجال الشرطة تتطلق بالادراك - وقرا فرانتا نظرته .. نعم نعم لقد تعودوا ان يكتبوا هذا الكلام فوق الجدران وكانوا يتلقون جزاءهم الكمات ايضا ..

لقد اصبح القتليون على بعد ٣٠ ياردة فقط ، وكانت مخاوفهم من المتراس قد تبددت تماما - كان واضحا ان التشيك قد تقهقروا - وسرت عدوى عدم الاكتراث فيما بينهم . واختفت نظرة الحذر من وجوههم وبدا فرانتا يعد ابتساماتهم - كانوا يتجهون مباشرة نحو المتراس .. خطوة - خطوة ..

اجتماع نشيطي الحزب الشيوعي في منطقتي حيفا والناصرة

حيفا — لمراسل الاتحاد — انعقد هنا، يوم السبت الماضي، الاجتماع المنطقي لنشيطي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في امكنة العمل ولاعضاء هيئات الحزب في منطقتي حيفا والناصرة. وقرر الاجتماع تشديد النشاط من اجل وحدة عمل جمهور العمال في النضال دفاعاً عن مستوى المعيشة ومن اجل زيادة الاجور وتحسين اوضاع العمل الاجتماعية وذلك عشية تجديد اتفاقيات العمل الجماعية.

وقد استعرض عضو المكتب السياسي للحزب، دافيد حنين، في الاجتماع، المؤامرات التي يحوكها وزراء الحكومة وقادة الهستدروت لتجميد الاجور والشروط الاجتماعية ولانتهاج سياسة تؤدي، حتما، الى تفاقم الغلاء وازدياد الضرائب واشتداد البطالة.

وابرز الرفيق حنين فشل «السياسة الاقتصادية الجديدة» والاخطار الجسيمة الناجمة عن الارتباط بالسوق الاوروبية. وأشار الى الهبة النضالية المتصاعدة بين جمهور العمال، واكد اهمية وحدة القوى في هذه المعركة.

واشترك في النقاش كثيرون من الحضور فوضعوا خبرتهم في امكنة عملهم واقترحوا الاقتراحات التي يرتأونها حيال امكانيات وحدة العمل الواسعة.

ولخص الرفيق الياهو دروكمان، عضو اللجنة المركزية، هذا النقاش الحي.

الحكومة تحضر لألغاء قانون حماية المستأجر

مكتب الاتحاد — ادلى مدير وزارة الاسكان الى مراسل جريدة «دافار» بتصريحات اعلن فيها ان وزارة الاسكان ستبحث قريباً في مشروع يبطل قانون حماية المستأجر تدريجياً للمباني المخصصة للتجارة والصناعة والحرف وكذلك بالنسبة للبيوت والمساكن.

وقال مدير الوزارة انه ليس هناك الان ما يبرر وجود قانون حماية المستأجر بالنسبة للمستأجرين دوراً مؤلفة من اربع غرف فأكثر. واضاف المدير انه يجب البحث في امكانية الغاء هذا القانون تدريجيا.

ومن تصريحات مدير الوزارة ان وزارته ستعمل، في المقام الاول، على عدم توسيع القانون على المباني التي بنيت في سنة ١٩٥٣ والتي لا ينطبق عليها قانون حماية المستأجر لمدة عشر سنوات. وقال ان الوزارة ستقدم الى الكنيست تعديلا للقانون يحرر هذه المباني من قانون حماية المستأجر كليا عند انتهاء مدة عشر سنوات على بنائها.

وقال مدير الوزارة ان القانون سيبقى مطبقاً الان على مستأجري المباني المؤلفة من غرفتين او ثلاث غرف.

ويذكر القراء ان ايجارات المساكن والمحلات قد ارتفعت في شهر ايلول الماضي ارتفاعاً كبيراً. والغاء قانون «حماية» المستأجر سيمكن الملاكين من رفع الايجارات من جديد ومن عدم القيام بواجباتهم التي يفرضها القانون.

مجلس محلي كفرياسيف يطالب بضم اراضي القرية الى منطقته

كفر ياسيف — لمراسل الاتحاد — بالاجماع قرر المجلس المحلي، في جلسة طارئة عقدها في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٦٢، مطالبة وزارة الداخلية بضم جميع اراضي القرية الى منطقة المجلس المحلي.

وسيتقدم بهذا الطلب الى وزير الداخلية وفد يمثل المجلس والملاكين في القرية.

والمساحة التي يطالب بها المجلس تقدر بـ ٤٠٠٠ دونم.

كذلك قرر المجلس المحلي تنظيم سوق الخضار في القرية باقامة حوانيت خاصة في ساحة السوق.. وبذلك تزول دكك (بسط) الخضار من ساحة القرية

بالعمل التبرعي اصلح مجلس كفر ياسيف ابنيته

كفر ياسيف — لمراسل الاتحاد — بالعمل التبرعي اصلحت الادارة الدمقراطية لمجلس محلي البلدة سقوف الابنية العائدة للمجلس.. وقد تم العمل يوم السبت في ٢٤ تشرين الثاني تلبية لنداء وجهه رئيس المجلس الى السكان بناء على قرار المجلس المحلي.

وقد اشترك في هذا العمل التبرعي حوالي ٤٠ شخصا كان في مقدمتهم رئيس المجلس فوزي خوري ونائبه يوسف شحاده وعضوا الكتلة الدمقراطية في المجلس حنا دله والمحامي محمد الحاج وسكرتير وموظفو المجلس وغيرهم من العمال والشبان.

وقد وفر هذا العمل على المجلس ما يقرب من ٤٠٠ ليرا.

فصل ٤٥ عاملا عربياً عن العمل

الناصرة — فصلت شركة «أخيم رفيف» في الناصرة العليا ٤٥ عاملا عربياً دون التفات الى وضع هؤلاء العمال في ظروف الغلاء المتفاقم. ومن هؤلاء ارباب عائلات كبيرة. كذلك لم تعتبر الشركة خدمتهم في العمل فهي تتراوح ما بين ٧ أشهر و٣ سنوات

وقد ذهب وفد منهم لمقابلة سكرتير نقابة عمال البناء والهستدروت وطالب المسؤولين بان يستفسروا عن سبب هذا الفصل الجماعي. فعدد المفصولين يزيد عن نصف العمال. كذلك طالبوا بالتعويض، وبان يتسلموا «بدلة العمل» ومنحة الخبز التي دفعت في امكنة العمل ولم يتسلمها جميع عمال هذه الشركة.

والعمال يعلمون بان العمل متوفر في الشركة. ولكن كل سنة في مثل هذا الشهر تقذف الشركة بهذه الاعداد من العمال لتزيد ارباحها، وتفسر الشركة هذا الفصل «بسبب فصل الشتاء»!

ولكن الحقيقة ان الشركة تريد بهذا الطرد الجماعي التهرب من حقوق العمال.. فاين الهستدروت؟

لجنة تحضيرية تناضل لحل قضايا الرينة وفي مقدمتها قضية المدرسة

الرينة — بقلم حسن محمود — تنادى عدد من سكان القرية وألفوا لجنة تحضيرية تعمل لمعالجة قضايا القرية وتلبية ما تفتقر اليه من مدرسة وكهرباء وشوارع.

واول قضية أجمع اعضاء اللجنة على تبنيها هي مشروع بناء المدرسة. فوضع المدرسة محزن للغاية.

ومدرسة القرية الرئيسية مؤلفة من غرفتين سقفها من خشب، فقد سقط قسم من سقف احدى الغرف على طلاب الصف الثامن قبل سنة (نشرنا عنه في حينه). اما بقية الغرف فهي مستأجرة يدفع أهل القرية ايجاراتها حوالي ١٤٠٠ ليرة سنوياً ولهذا يفرض على كل طالب ثلاث ليرات سنوياً. وسبق أن كان للقرية ستة آلاف ليرة رصيد في البنك ودُفعت اجرة غرف، هذا ومازال نظام المناوبة قائماً.

واما المقاعد فهي مكسرة ويزيد عمرها على عشرين عاماً مما يُرهق الطلاب اثناء جلوسهم.

هذا وقد اتصلت اللجنة بمفتش المعارف اكثر من مرة وطالبته بتغيير لجنة المعارف والعمل على بناء مدرسة، كما عقدت اجتماعاً لاهل القرية تكلم فيه اعضاؤها ودعوا السكان الى التضحية والعمل لتخليص ابنائهم من هذا الوضع، وقد استجاب السكان وباشروا بدفع حصتهم مقابل وعد مفتش المعارف بدفع الفي ليرة مقابل كل غرفة.

ومؤخراً فهمنا ان دائرة استملاك الاراضي تطالب الان بثمن الارض التي تقرر بناء المدرسة عليها، مع ان هذه الارض كانت مسجلة في زمن الانتداب باسم المندوب السامي لمصلحة القرية اذا لم يكن هناك مجلس محلي

فهل هكذا تساعد السلطات الاهالي؟ ولو فرضنا دفع الاهالي الثمن فكيف يتم التسجيل ولا يوجد مجلس محلي في القرية؟

ان اللجنة تدرس هذه القضية وستعمل على معالجتها. وستقابل مفتش المعارف لدراسة الخطوات اللازمة.

ان القرية تطالب دائرة المعارف بالمباشرة في العمل، فهي المسؤولة عن هذا الوضع وتطالبها بتقديم حصتها لمساعدة القرية لتخليص ابنائنا من هذا الوضع المتردي.

تصحيح خطأ

في عدد الاتحاد يوم الثلاثاء الماضي وتحت عنوان تأليف مجلس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي نشر ان السيد لبيب فرح من الناصرة انتخب في عضوية السكرتارية والصحيح ان السيد لبيب فرح من شفاعمرو لا من الناصرة.

كاد المعلم ان يكون رسولا

بقلم ابن الصحراء

لاشك بان هذه الكلمات تسخر الان من قائلها حيال ما وصلت اليه حالة التعليم والمعلمين من تدهور في بلادنا، وبعد ان كُبلت افواه المعلمين قبل ايديهم فاصبح المعلم آلة تدور واصبح عمل المعلم وسيلة عيش لا اكثر.

لقد بات على المعلم ان يقبل ما يفرض عليه من «بضاعة» وان يقدمها الى طلابه دون نقاش او مجرد ابداء الرأي.

واقول عن مادة التعليم «بضاعة» لان تلقين الطالب العربي مفهوم «المواطنة الصالحة» مثلا، في بلاد يرفض فيها الحكم خلال اربعة عشر عاماً رفع الحكم العسكري والتخلي عن سياسة سلب الاراضي والاضطهاد القومي.. ان تلقين «المواطنة الصالحة» يشبه مراوغة تاجر يريد تصريف «بضاعة كاسدة».

المعلمون في النقب

ولكن لنعرض صورة واضحة تبين حالة المدارس ووضع المعلمين في النقب.

ولنبدأ بالمعلمين.

يعمل في مدارس النقب ٢٤ معلما جميعهم من قرى المثلث.. وجميعهم يعانون صعوبات متشابهة ويطالبون دائرة المعارف بحل قضيتهم دون جدوى حتى الان.

مشكلة السفر

يقضي هؤلاء المعلمون يوماً كاملا في السفر من مدارسهم الى قراهم.

ولكن بالاضافة الى هذه المشكلة فهناك مشكلة عويصة تظاهرت ادارة المعارف بانها عاجزة عن حلها وهي السفر من بئر السبع الى المدارس التي تبعد عن المدينة بين ١٠ و٤٠ كيلو متراً.. فلا وسيلة للنقل الا السيارات البدو القليلة.. واذا وجدت فعلى المعلم ان يسير بعدها بين ٣ و٥ كيلو مترات حاملا حاجاته الاسبوعية حتى يصل الى مدرسته.

وقد تعهدت الادارة بتعويض المعلم نفقات السفر مرتين في الشهر ولكنها لم تف بوعدها.

وتأتي بعد ذلك مشكلة الماء

ويستطيع المرء ان يفهمها جيداً اذا علم ان البدو لا يجدون الماء الذي يسد حاجاتهم الى الشرب في الصيف.. وان وجدت بقية من مياه الشتاء المخزونة في الآبار فهي اسوأ من مياه المستنقعات تراها مجبولة بالطين ومسبعاً لديدان صغيرة حمراء.

وفي الواقع يسخر المعلمون تلاميذهم لنقل الماء لهم من مسافات بعيدة.

اما الغذاء

فأمره اكثر تعقيداً فالحوانيت قليلة جداً بين البدو ولا تحوي عادة على الاشياء التي يحتاجها المعلم.. ولهذا يضطر الى نقل مؤونة اسبوع كامل من قريته او من بئر السبع الى مكان عمله.. وهذا يسبب له متاعب كثيرة خصوصاً في تخزين الخبز. وكثيراً ما يضطرون الى اللجوء الى البدو لتزويدهم بهذه المادة وكأنهم ايتام ضائعون.

متاعب السكن

المعلمون مبعثرون في ١٠ مدارس.. ففي مدارس يعمل ٥ معلمين مثل مدرسة اكسيفة وفي مدارس يعمل معلم واحد مثل مدرسة ابو قرينات وابو كف والترابين.

والغريب ان الذي وضع تصاميم بناء تخشيبات المدارس كان يهدف الى ابعادها بقدر الامكان عن خيام البدو فمدرسة العزازمة تبعد عن مركز العشيرة كيلو مترين ومدرسة حوره التي «بنيت» للمستقبل ابناء ثلاث عشائر تبعد عن كل منها بين كيلو مترين وخمسة كيلو مترات.

ويبدو ان المقصود كان عزل المعلمين عن الناس وتركهم في مناطق مقفرة موحشة.

والتخشيبات التي الحقت بكل مدرسة لسكن المعلمين فلا تزيد مساحة الواحدة منها على ٩ امتار مربعة عليها ان تتسع لخمسة معلمين كما هو الحال في اكسيفة و٤ معلمين كما هو الحال في حوره.. وافترض المصممون ان تستخدم الغرفة للنوم والطبخ.. وهذا هو الحال مثلا في مدارس عرب السيد وابو كف وعرب الترابين.

وازمة المعلمين الاقتصادية العامة

تتسم بطابع خاص في حالة معلمي النقب. فالرواتب المنخفضة التي لا تتعدى غالباً ٢٠٠ ليرة شهرياً تكاد لا تسد حاجة المعلم المعاشية فهو يعيش بعيداً عن عائلته في منطقة صحراوية يسودها الغلاء ولا تتوفر فيها المواد الغذائية.

فكيف تكون حال المعلمين واكثرهم يشتركون في اعالة ذويهم؟ ووضع معلمي النقب هو الذي دفعهم في العام الماضي الى مطالبة ادارة المعارف:

- باعفائهم من ضريبة الدخل بحكم الظروف الصعبة التي يعيشون فيها.
- وبمنحهم «علاوة صحراء» اسوة بسائر موظفي المنطقة.

اوضاع التعليم

اقرب الاصطلاحات الشائعة التي تنطبق على مدارس النقب هي مدارس السردين. «فالمدارس» تعاني من نقص المباني والملك يحشر في الغرفة الواحدة اكبر عدد من التلاميذ. والادهى ان يكون في الغرفة الواحدة تلاميذ اربعة صفوف يدرسهم معلم واحد كما هو الحال في مدرسة ابو كف وابو قرينات وحورة. ولا تجد في اي مدرسة من مدارس النقب لا يحشر فيها او يدمج فيها كما يصطلحون لهذه العملية صفان او اكثر.

وحيال هذا لامكان للدهشة اذا كانت هناك مدرسة فيها حتى الصف الرابع ولكن لا تشمل الصف الاول. ومدرسة ابو كف من هذا النوع.. فالغرفة لم تتسع لاكثر من ثلاثة صفوف ولم تستوعب اي تلميذ جديد في هذا العام.. وهكذا اصبحت مبتورة من القاعدة وحرم تلاميذ الصف الاول نعمة التعليم.

ثم اذا كانت الصعوبات تواجه المعلم بسبب بعد المدارس عن مراكز العشائر فكيف يكون حال التلاميذ.. هؤلاء عليهم ان يطووا الكيلو مترات قبل طلوع الشمس في سبيل الوصول الى المدرسة. وهم يحملون حقائبهم وطعامهم في الصيف المحرق والشتاء البارد.

ومن التلاميذ من يسير ١٠ كيلو مترات حتى يصل الى مدرسته لان المدارس كما ذكرنا أقيمت بعيداً عن العشائر.

وتتجه نية الادارة الى «تركيز» المدارس في النقب بحيث تتضاعف صعوبات التلاميذ والمعلمين.. فالادارة تنوي نقل مدرسة الصانع الى مدرسة اكسيفة وهذا يعني ان فريقاً جديداً من التلاميذ عليه ان يقطع مسافة تتراوح بين خمسة وعشرة كيلو مترات يومياً. وكذلك نقل مدرسة حوره بكاملها الى مدرسة السيد الامر الذي يهدد ابناء عشيرة الافنيش وابو بلال بالضياع اذ يستحيل وصولهم الى اية مدرسة.

والحل الوحيد حيال هذا الوضع، تخصيص سيارات تنقل التلاميذ من بيوتهم الى المدرسة وبالعكس.

موضع اعتزاز

وعلى الرغم من كل هذه الصعوبات التي تخلقها السلطات امام التلاميذ فهم يقبلون على التعليم وعددهم يتزايد سنة بعد سنة.

رسائل القراء

توضيح واعتذار

بعث الينا ديب بدارنه من سخنين رسالة يعتذر فيها عن الخبر الذي نشر باسمه في الاتحاد في باب رسائل القراء بعنوان «نريد قضاة من مرشحي الحكم العسكري» الذي جاء فيه ان الاستاذ علي صالح ابو نصرة قد رشح نفسه لمنصب قاضي شرعي.

ويقول ديب في رسالته انه كان قد بعث بتلك الرسالة بناء على شائعات في القرية، ولكنه تأكد الان من عدم صحة هذه الشائعات ولذلك فهو يعتذر على نشر تلك الرسالة.

اعلان لدى محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة رقم ٦٢/٦٧٧

بخصوص تركة المرحوم جبر حنا سليم جراسي

الطالبة: ورده يوسف جراسي بواسطة وكيلها المحامين ناحوم كوهين ورادومسكي شارع ابن سينا رقم ٢٠ حيفا

دعوة — لكن معلومات الطالبة قد قدمت طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار بحصر ارث المتوفي المذكور اعلاه. لذلك اني ادعو كل شخص الذي يدعي بايه حقوق او اية سبب كان لاعتراض على اصدار قرار حصر إرث. عليه ان يتقدم باعتراض خلال عشرة ايام من تاريخ النشر. والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً.

ش. رازي — المسجل

ـ بصراحة ـ

«تاوكارا» ـ او من يشرب الان نخب الشقيري!

عشية بدء النقاش، في اللجنة السياسية الخاصة للامم المتحدة على قضية اللاجئين الفلسطينيين، أعلن مندوب السعودية أحمد الشقيري امام الصحفيين متباهياً ان خطابه أمام اللجنة سيستغرق سبع ساعات. وسرعان ما قفز مندوب الاردن عبد المنعم الرفاعي معلناً انه لا يستطيع تحديد عدد الساعات التي سيستغرقها خطابه عن اللاجئين. واكتفى بالوعد: عدة ساعات. ورَنَّت في آذاننا، نحن المخضرمين، انشودة «يا فلسطين جيناك» التي صار لنا نسمعها ١٥ سنة.

فكيف دافع أحمد الشقيري، في خطابه الذي استغرق سبع ساعات، عن قضية اللاجئين العادلة؟

لم تذكر وكالات الانباء كل ما قاله. ولا توجد في الدنيا كلها وكالة انباء تستطيع ان تنقل خطاب ٧ ساعات في لجنة من لجان الامم المتحدة. ومن هنا تبدأ «اللفوصة». فما الحاجة الى خطاب ٧ ساعات يغرق فيه الكلام الاساسي في بحر من الكلام الذي لا ضرورة له؟

من الطبيعي ان يكون احمد الشقيري، خلال سبع ساعات، قد قال كلاماً معقولا. فهو هاجم الولايات المتحدة الامريكية على مواقفها التي تعرقل ارجاع الحقوق للاجئين. وشكر العالم الاشتراكي، وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي لمواقفه الصلبة في الدفاع عن حقوق عرب فلسطين العادلة. ان هذه امور لم يعد يستطيع احد، ولا حتى مندوب السعودية، اخفاءها

ولكنه ماذا فعل بعد ذلك، خلال الساعات السبع التي استغرقها خطابه؟ لم يطالب بحل قضية فلسطين حلا عادلا، حتى ولا بتنفيذ قرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧. وحتى ارجاع اللاجئين الى بلادهم لم يطالب به. الذي قاله من قضية اللاجئين هو: «مهما بعد الوقت فلا يمكن ان نتنازل عن حق اللاجئين في العودة». كثر خيرك! لقد ذكرنا هذا الكلام بوقفة المرحوم الملك عبد العزيز آل سعود سنة ١٩٤٨، تلك الوقفة «العنترية» حين اعلن ان قضية فلسطين أغلى عليه من بؤبؤ عينه..

ولكن احمد الشقيري لم يكتف بهذا. بل قدم لبن غوريون ولكل الحركة الصهيونية في الخارج امضى الاسلحة لتشويه سمعة الكفاح العادل الذي يشنه الشعب العربي الفلسطيني من اجل حل قضيته حلا عادلا، ولتشويه سمعة الكفاح العادل الذي يشنه اللاجئون من اجل تأمين حقهم في العودة الى وطنهم.

فكما نشرت وكالات الانباء ومختلف الصحف اعلن احمد الشقيري تأييده لمنظمة عنصرية فاشية لا سامية وسرية في الارجنتين اسمها «تاوكارا». واقترح على الامم المتحدة ان تتبنى هذه المنظمة واهدافها.

وقامت القيامة في اللجنة السياسية الخاصة للامم المتحدة، وفي الصحف الغربية، على احمد الشقيري وعلى تأييده هذه المنظمة الفاشية اللاسامية. ومندوب الارجنتين في اللجنة استنكر كلامه هذا وقال له: «انا ايضا انتسب الى العنصر الذي تشجع على استئصاله». وقال له معاتباً: «ان التحريض على القضاء على شعب من الشعوب لا يساعد اولئك الذين يرغبون في الاسهام، ولو بقسط ضئيل، في حل قضية اللاجئين».

والصحف الامريكية الاستعمارية التقطت كلام الشقيري هدية من السماء. تجاهلت كل حقوق اللاجئين ونزلت بالشقيري وبتحريضه اللاسامي. وهكذا فعلت الصحف الصهيونية في بلادنا. والرأي العام، الذي كان يجب ان ينتبه الى حقوق اللاجئين وواجب حل قضيتهم المؤلمة والعادلة في اسرع وقت، غرق في بحث جانبي حول الشقيري ومنظمة «تاوكارا». وجلسات اللجنة السياسية للامم المتحدة تحولت الى نقاش استنكاري مع كلام الشقيري، ومندوبو الدول العربية الاخرى اضطروا الى ابلاغ الصحفيين انهم لا يؤيدون كلام الشقيري وانهم يميزون بين الصهيونية كحركة سياسية وبين جماهير اليهود في مختلف انحاء العالم.

وانا أسأل: اي تبحر وتعمق في اخبار المنظمات السرية، وخصوصاً في الارجنتين، أوصلا الشقيري الى منظمة «تاوكارا» التي قام افرادها الفاشست في الارجنتين باعمال ارهابية عنصرية ضد مواطنين ارجنتينيين يهود. هل كل الذي جرى هو صدفة، او «تياسة»؟

كلا والف كلا. فالشقيري لا يمكن ان يكون وحده الذي اكتشف هذا الاكتشاف «العظيم». انما اصابع اخرى، استعمارية ورجعية، هي التي غرست هذا «الاكتشاف» في خطابه، خيانة مقصودة لقضية اللاجئين العادلة ومساعدة مباشرة لكل القوى الاستعمارية والرجعية التي تريد ان تقضي على حقوق اللاجئين.

وهذا ليس امرا جديداً على قضية فلسطين. فكم من زعيم عربي كان يتظاهر بانه رب العروبة واله الدفاع عن قضية فلسطين ثم وجدناه فيما بعد، بعد ان قام بمهمته، موظفاً كبيراً في الارامكو الامريكية الاستعمارية في السعودية. وكيف وصل الشقيري، بعد النكبة الى السعودية من دون كل الدول العربية الاخرى؟

اننا نعترف بحق الدول العربية بالدفاع عن قضية فلسطين. بل هذا هو واجبها. ونعرف ان كثيراً من حكام الدول العربية كانوا مستعدين ان يهيلوا التراب على هذه القضية العادلة لو سمح لهم الشعب العربي الفلسطيني والرأي العام العربي بذلك. ولكننا في الوقت نفسه نطلب التخلص من كل وهم بان حكومة عربية تسير في ركاب الاستعمار من الممكن ان تدافع عن قضية فلسطين او ان تعمل على حلها حلا عادلا

فمهما يكن اصل الشقيري او غيره، ومهما ترتفع حرارة الخطيب، فانه يظل مندوب حكومة السعودية، اجيرة الاستعمار، في الامم المتحدة. فلا يمكن ان ننتظر منه ومن امثاله سوى هذه الطعنات من الخلف.

واخيراً، يستطيع البنغوريونيون هنا ان يشربوا نخب الشقيري على هذه الخدمة الهامة التي قدمها لهم ولكن ذلك لن يغير من واقع الامر شيئاً. فقضية فلسطين لاتزال معلقة تستدعي الحل العادل. وقضية اللاجئين لا تزال قائمة ولا يزيدها مرور الوقت إلا التهاباً. واصحاب الحق ما تنازلوا ولن يتنازلوا عن حقوقهم العادلة. والرأي العام العالمي يزداد تفهما لعدالة هذه القضية. والاستعمار، الذي اوجد هذه القضية ويزيدها تعقيداً، ينحسر بسرعة عن شرقنا، يرحل ويحمل معه اعوانه. والرأي العام اليهودي، في بلادنا ايضا، يزداد اقتناعاً بأن المستقبل في شرقنا ليس للمستعمرين ولاعوانهم بل للشعوب المتحررة. وسيزداد رفضه للسياسة البنغوريونية الخرقاء والمنهارة. وبالكفاح المشترك ضد الاستعمار ومن اجل حقوق الشعوب ستخلق الاوضاع المواتية لحل قضية فلسطين، بما فيها قضية اللاجئين، حلا سلمياً عادلا يرجع الغائب الى أهله والحق الى نصابه.

جهينة



الحزب الشيوعي السوفياتي يستنكر خطوة بن بيلا بحظر الحزب الشيوعي الجزائري

بن بيلا يعترف بتدهور الوضع في البلاد وبقيام مظاهرات ويناشد الدول الصديقة مد الجزائر بالمساعدة

موسكو — في بيان خاص، اعربت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي عن استيائها من القرار الذي اتخذته الحكومة الجزائرية بحرمان الحزب الشيوعي الجزائري من حرية النشاط العلني المشروع. وقالت ان هذه الخطوة ستخرب وحدة القوى الدمقراطية في مواجهة المستعمرين وتعرقل تقوية استقلال الجزائر في المستقبل وتطورها بالطرق الدمقراطية.

وبعد ان ذكر البيان ان المعسكر الاستعماري استقبل قرار حظر الحزب الشيوعي الجزائري بفرح اشاد بدوره الفعال في النضال لاستقلال الجزائر وقال: وقد اثبتت الخبرة دون شك بان انتهاج سياسة معادية للشيوعية انما تقوي الاستعماريين وتسهل عليهم تدبير مؤامراتهم.. وتضر بجهود الامة المشتركة دفاعاً عن شؤونها الوطنية.

واعربت اللجنة المركزية عن املها في ان تلغي الحكومة الجزائرية قرار الحظر..

وكان بشير الحاج علي سكرتير الحزب الشيوعي الجزائري قد دعا حكومة بن بلا الى الغاء قرار الحظر واحترام الدمقراطية.

بن بلا يطلب المساعدات

وقد اعلن بن بلا في البرلمان ان اصف سكان الدولة (اي نحو ٦ ملايين مواطن) ليس لهم مصادر معيشة وهم يحتاجون الى مساعدة. وناشد الدول الصديقة مساعدة الجزائر مادياً ومعنوياً.

واعترف بوقوع مظاهرات تطالب بالعمل والخبز فرقها البوليس بالقوة.

مساعدات

وقد جاء من بكين ان حكومة الصين الشعبية بعثت بنحو ٥٣ طناً من الاجهزة الطبية للجزائر.

واعلن في القاهرة ان حكومة العربية المتحدة قدمت قرضاً بمبلغ ١٠ ملايين جنيه يُسدد خلال عشر سنوات تبتدىء بعد سنتين بدون اي فائدة.

على الرغم من (بقية)

القومي الى مرحلة اعلى.

ماذا سيبحث المؤتمر

ويقول مراسلنا في ام الفحم ان الخطر على البقية الباقية من اراضي ام الفحم تفاقم في الايام الاخيرة.. ففي هذا الاسبوع زار القرية ممثلو دائرة التسوية واعلنوا امام اصحاب الاراضي ان الحكومة تدعي ملكية بلوك عبلين وتبلغ مساحة هذه الاراضي حوالي خمسة آلاف دونم، وهذا على الرغم من حيازة اصحاب هذه الاراضي على مستندات واضحة بملكيتها.

وحيال هذا الخطر المتفاقم قرر الكثيرون الاشتراك في مؤتمر الجبهة والهتاف من على منبر المؤتمر بحقهم في اراضيهم واستعدادهم للدفاع عنها.

وكانت لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور قد اعلنت تأييدها للمؤتمر وطلبت من اللجنة التنفيذية ان تضع امر مصادرة اراضي البعنه ودير الاسد ونحف على جدول اعمالها.

وتقول المصادر القريبة من اللجنة التنفيذية ان المؤتمر سيبحث بعد الاستماع الى بيان اللجنة التنفيذية الذي يستعرض نشاط الجبهة خلال الاربع السنوات الاخيرة قضايا: الحكم العسكري، والاراضي عامة واراضي الشاغور وام الفحم خاصة، والعمال والتعليم والمعلمين والمثقفين وكذلك قضايا الوقف الاسلامي.

كذلك دعت اللجنة التنفيذية ممثلي الصحف المحلية والاجنبية لحضور هذا المؤتمر الذي سيصور اوضاع العرب في ظل الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ويتخذ القرارات بشأنها.

«اليوم» في خدمة سياسة الأضطهاد

وفي محاولة سخيفة لتشويه كفاح الشعب العربي العادل في هذه البلاد نشرت «اليوم» المباينة البنغوريونية نبأ رحبت فيه باجراءات فرض الاقامة الاجبارية على رجالات الجبهة!» وبشرت» بان هذه الاجراءات ستمتد الى مناطق مختلفة في البلاد! وزعمت ان الملاكين العرب يستقبلون دعوة الجبهة بفتور!! وان العناصر التي تمهد لهذا المؤتمر لا تملك شبراً واحداً من الاراضي.

ان قصد «اليوم» الواضح من وراء هذا الهراء المسموم التحريض على المؤتمر وعرقلة الكفاح ضد الاضطهاد القومي وبالتحديد الآن ضد سلب الاراضي المسموم حتى لايبقى لاي مالك شبر من الارض.

ان الجماهير العربية تدرك ما تنطوي عليه تحريضات «اليوم» من سوء.. وستشترك في هذا المؤتمر لتجعل منه تجمعاً جباراً ونقطة انطلاق نضالية جديدة.

لجنة النضال القطرية تدعو «اللجنة التنظيمية» الى ضمان وحدة العمل في المعركة ضد تجميد الأجور

في يوم الأربعاء القادم وفد كبير من لجان العمال يقابل لجنة الهستدروت التنفيذية

تل ابيب — مراسل الاتحاد — **لجنة النضال القطرية للجان العمال، التي اجتمعت امس الاول في مقهى «عطاره» هنا، قررت التوجه الى «اللجنة القطرية للجان العمال» باقتراح لضمان وحدة العمل في النضال ضد مؤامرة تجميد الاجور ومن اجل زيادة اجور العاملين وتحسين اوضاع العمل الاجتماعية واقترحت «اللجنة القطرية» على «اللجنة المنظمة» ان تدعوا سوية الى عقد اجتماع قطري للجان العمال لاقرار الخطوات النضالية في هذه المعركة.**

وفي هذا الاجتماع قررت «اللجنة القطرية» ان تنضم الى مبادرة لجان العمال في مناطق تل ابيب الصناعية بارسال وفد من لجان العمال الى اللجنة التنفيذية للهستدروت في الساعة ٤,٣٠ من بعد ظهر يوم الاربعاء القادم، ليقدم اليها مطالب العمال ورفضهم سياسة تجميد الاجور عشية تجديد اتفاقيات العمل الجماعية.

وفي الوقت ذاته كتب الينا مراسلنا في نتانيا ان اللجنة المشتركة للجان العمال هنا قد عقدت اجتماعا لها قررت فيه الطلب الى اللجنة القطرية واللجنة المنظمة ضمان وحدة العمل في معركة النضال التي يخوضها العاملون في البلاد.

وكان عدد كبير من لجان العمال قد اشترك في اجتماع اللجنة القطرية الذي انعقد في مقهى «عطاره». وقدم اعضاء هذه اللجان تقارير عن نشاطهم خلال الاسبوع في زيارة اماكن العمل وفي تجنيد جماهير العاملين في المعركة، وذكروا التأييد الكبير الذي كانوا يلقونه في نشاطهم هذا.

كذلك استعرض المجتمعون الخبرة الفنية من الاجتماعات المنطقية التي عقدت. واحدى النتائج لهذه الاجتماعات في المنطقة الصناعية بتل ابيب هي قرار ارسال وفد الى اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الاربعاء القادم (١٢ كانون الاول الحالي). وقد قررت اللجنة القطرية تأييد هذه المبادرة والانضمام اليها، ودعت مختلف لجان العمال الى الاشتراك في الوفد.

ووفقا لقرار الاجتماع بعثت اللجنة القطرية الى اللجنة المنظمة رسالة من اجل ضمان وحدة العمل في النضال.

كذلك دعا الاجتماع لجان العمال الى عقد اجتماعات في امكنة عملهم للاحتجاج على سياسة اشكول — بيكر الرامية لتجميد الاجور واوضاع العمل الاجتماعية، وللمطالبة بزيادة الاجور بنسبة تتراوح بين ١٥ و٢٠ بالمئة وبتحسين شروط العمل.

واعلن الاجتماع تضامنه مع عمال مصنع فريدمان بالقدس.

وقرر الاجتماع توسيع النشاط التفسيري المجند وحشد القوى لانجاح هذه المعركة الهامة.

النضال الشعبي لالغاء الحكم العسكري (بقية)

في قضية الحكم العسكري.

وثمة اوساط في زعامة احدوت هعبودا بقيادة ايجال الون، قد خشيت التهديدات بن غوريون فراحت تحاول ايجاد «صيغة» تمكنها من الناحية الواحدة البقاء في قفص الائتلاف البنغوريوني، ومن الناحية الأخرى تظهرها امام جماهير اعضائها ومؤيديها بمظهر.. عدم التراجع عن موقفها المؤيد لالغاء الحكم العسكري.

وقد صرح الون على اثر اجتماعه بين غوريون سعياً وراء «صيغة حل وسط» ان هذا الاخير لم يقبل اقتراحه. وقال (كما نشرت دافار) ان اقتراحه هو الغاء جهاز الحكم العسكري.. للتجربة مدة سنة فقط مع بقاء انظمة الطوارئ (الانتدابية) دون الغاء وتحويل صلاحيات الحكام العسكريين الى قادة المناطق، لاستعمالها عند الحاجة!!!

وذكر الون ان اجتماعات اخرى ستعقد مع المباي لاستكمال البحث في الموضوع.

ونشرت جريدة هآرتس (١٥ - ١٢ - ٦٢) ان وضع زعامة احدوت هعبودا حرج للغاية وان اعضاء قاعدة هذا الحزب قد هاجموا في اجتماعات عقدت في عدد من كيبوتسات الحزب تصرفات يغال الون، وانهم اوضحوا لزعامة حزبهم ان اي تراجع عن موقف احدوت هعبودا المعلن الذي يؤيد الغاء الحكم العسكري انما يجر على حزبهم افدح الاضرار.

وفي الوقت ذاته تنشر الصحف المقالات الافتتاحية حول هذا الموضوع، وقد كتبت «دافار» (٦٢/١٢/٥) افتتاحية رددت فيها تهديد بن غوريون بالاستقالة ودعت الى استمرار الحكم العسكري. ومقال دافار كان ايضاً من جملة حملة الضغط على احدوت هعبودا.

كذلك كتبت عل همشمار (٦-١٢-٦٢). افتتاحية ذكرت فيها ان ثمة اكثرية في الكنيست الحالية تؤيد الغاء الحكم العسكري.

وفي كل هذه المعركة يتساءل الجمهور عن موقف النواب العرب المباتيين من هذه القضية الحيوية التي تعود مجدداً الى البحث في الكنيست؟

الى أحمد الحاج اسماعيل العروم

تهانينا القلبية

بمناسبة المواليد الثلاثة - الذكرين والانثى، وسلامة الوالدة،

وتمنياتنا لهم بالحياة السعيدة

خليل دخيل حامد

الناصرة

اعلان حصر ارث

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة،

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من بعض ابناء الطائفة الارثوذكسية بالناصرة تفيد ان المرحوم سليم جرجورة الخوري احد ابناء الطائفة الارثوذكسية بالناصرة توفي بالناصرة سنة ١٩٣٨ وانحصر ارثه في زوجته كاترينا عاف الخوري واولاده منها وهم، امين ومحفوظ، وعزيز، وقسطندي، واديب وجورج. ثم توفي ابنه قسطندي في سنة ١٩٥٢. ثم توفيت زوجته كاترينا المذكورة بالناصرة سنة ١٩٥٧، وانحصر ارثهما في ورثتهما المذكورين، وان لا وارث للمتوفين المذكورين سوى من ذكر فمن له اعتراض على ذلك فليتقدم لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سكرتير المحكمة

مبروك

الى الرفيق عوده الأشهب وزوجته

تهانينا القلبية بمناسبة المولود الجديد

عدنان

اويس ويسرى صباغ - الناصرة

المحرر المسؤول،

توفيق طوبي

١٨ شارع قيساريه - حيفا

تلفون ٢٠٩١ ص.ب ١٠٤

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

تلفون ٠١٤٥٧

٤٣ شارع الوادي - حيفا

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — اللجنة المركزية

يوم الجمعة ٧-١٢-٦٢ الساعة ٧ مساء سيفتتح —

اجتماع اللجان القطري

في نادي الشبيبة بحيفا درج الموارنة رقم ١٦

برامج الاجتماع، الجمعة ٦٢/١٢/٧ كلمة الافتتاح - جورج طوبي

بيان اللجنة المركزية - يائير تصبان،

باشتراك الرفيق توفيق طوبي - عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي

السبت ٨-١٢-٦٢ - نقاش - تلخيص النقاش، بنيامين غونين.

* على جميع اعضاء لجان المناطق وسكرتيري الفروع وقادة الفرق الاشتراك في هذا الاجتماع.
* سيفتتح الاجتماع يوم الجمعة ٧-١٢-٦٢ في تمام السابعة مساء
* على جميع المشتركين في الاجتماع أن يكونوا في نادي الشبيبة بحيفا قبل الساعة ٦٫٤٥ مساء وان يحضروا بلباس الشبيبة الرسمي ويحضروا معهم بطانيات

اميل حبيبي يطلب في الكنيست من وزير الأديان زيادة مساهمة وزارته في نفقات بناء مسجد السلام

القدس - لمندوبنا البرلماني - طلب النائب الشيوعي اميل حبيبي من وزير الاديان تقديم مساهمة مالية جدية لبناء مسجد السلام في الناصرة (الحي الشرقي) الذي ستبلغ نفقات بنائه أكثر من ٢٠٠ ألف ليره. فقد أعلنت وزارة الأديان إنها قررت دفع ٢٠ ألف ليره فقط مساهمة منها في نفقات البناء. وهذا الاعلان أثار تذمر الأهالي الذين يطالبون الحكومة بارجاع أوقاف المسلمين اليهم لا أن تتصرف بريع الاوقاف كما تشاء.

وجاء طلب النائب الشيوعي اميل حبيبي في استجواب ارسله هذا الاسبوع الى وزير الاديان وذكر فيه ان المسجد يبنى بجهود ابناء الطائفة وبتبرعاتهم السخية بينما كان الواجب ان تقوم وزارة الاديان بتسديد كل النفقات من ملايين الليرات التي تدرها اوقاف المسلمين على الدولة.

وذكر اميل حبيبي في استجوابه ما جرى في حفلة وضع الحجر الاساسي للمسجد، قبل عدة اسابيع، حين قام مندوب وزارة الاديان واعلن ان وزارته قررت المساهمة بعشرين ألف ليرة، فأثار هذا الاعلان استنكار الحضور وهزءهم. وطلب منه ان تكون هذه الدفعة أولى فقط.

وفي النهاية طالب اميل حبيبي من الوزير ان يزيد المساهمة زيادة جدية وان يعلن من على منصة الكنيست مبلغ هذه الزيادة.

لماذا لا يسمحون لوالدين برؤية ولدهما في المستشفى؟

بعث الينا صالح ناصر اغبارية من قرية مصمص الرسالة التالية:

بتاريخ ٦٢/١١/٢١ دهست سيارة ولدي فنقل على الاثر الى مستشفى العفولة. وعندما ذهبت انا وزوجتي لزيارته منعتنا ادارة المستشفى عن الزيارة وطلبت منا دما من ستة اشخاص فعرضت عليها اخذ دم مني ومن زوجتي فرفضت بحجة ان دمنا غير مناسب.

وفي ٦٢/١١/٢٦ ذهبت زوجتي ثانية لزيارة ولدها فمنعت من الزيارة مرة اخرى. وعندما سمعت صراخ ولدها اجهشت بالبكاء واخذت تتوسل للمسؤولين لكي يسمحوا لها برؤية ولدها ولكن المسؤولين طردوها وانهالوا عليها بالضرب. وعلى الأثر اخذتها الى الطبيب في الناصرة للمعالجة، وحصلت منه على تقرير طبي وقدمته الى البوليس ولكن البوليس رفض ان يتخذ اي اجراءات ضد المعتدين.

وحتى الان لا تزال ادارة المستشفى ترفض السماح لنا بزيارة ولدنا.

وبصفتي عضواً في صندوق المرض بعثت برسالة شكوى الى مدير الصندوق، كما بعثت برسائل مماثلة الى وزير العدل ومراجع اخرى والى مراسل جريدة اليوم.

انني استصرخ الضمير الانساني لكي يحتج على هذه المعاملة غير الانسانية.»

صندوق المرض في حالته الحاضرة لا يستطيع الاستجابه لحاجات آلاف الاعضاء في الناصره

الناصرة - لمراسلنا الخاص - التذمر يشيع بين العمال وعائلاتهم من الذين يسوقهم المرض الى عيادة صندوق المرض في الناصرة، فنصيب المريض في هذه العيادة الانتظار الساعات الطوال ليحظى بمقابلة الطبيب. وفي كثير من الحالات ليس لهذا الطبيب الوقت الكافي لفحص المريض لكثرة المرضى الذين ينتظرون دورهم.

اما المرضى الذين يحتاجون الى المستشفى فمضطرون الى الذهاب الى العفولة متكبدين نفقات السفر الباهظة هم وعائلاتهم. وحتى فحص العيون واستخدام الاشعة تتطلب من المريض السفر الى العفولة.

كل هذا يحدث بسبب عدم وجود دار تتسع لاجراء الفحوص اللازمة ولعدم بناء مستشفى يفي بحاجات المرضى.

لقد قام العمال في الماضي بالتوقيع على عرائض طالبوا فيها بزيادة عدد الاطباء (في صندوق المرض الان ٧ اطباء يعالجون اكثر من ستة آلاف عضو)، وهم يطالبون باقامة مستشفى وعيادة صندوق مرض في الناصرة تفي بحاجة آلاف العمال المنظمين في الصندوق من الناصرة ومنطقتها

افلم يحن الوقت ليستجيب قادة المباي واعوانهم العرب في الهستدروت لمطلب العمال العرب العادل هذا.

الكنيست أحالت قضية مدرسة (بقية)

لهم «بصير خير». ولكن الخير لم يأت والمدرسة لم تفتح. وارسل اولياء امور التلاميذ الوفود الى مكتب رئيس الحكومة والى وزارة الثقافة والتعليم والى لجنة الكنيست الثقافية، طالبوا بفتح المدرسة. وتوسلوا فكان الجواب ايضا «بصير خير». واخيرا اخذ السكان معلما على حسابهم هو احد مواطني قرية مجاورة وفتحوا احدى غرف المدرسة. وهنا تدخل الحكم العسكري وصودر تصريح المعلم واغلقت الغرفة.

وبعد هذا اورد النائب الشيوعي ما اجاب به نائب وزير الثقافة على استجوابه، من تبريرات لاقفال المدرسة بحجة «صيانة ارواح التلاميذ!»، ومن اقتراح بارسال التلاميذ الى مدارس القرى المجاورة الواقعة خارج المنطقة المغلقة.

وقال النائب اميل حبيبي: اذا كان هناك خطر على تلاميذ المدرسة من المناورات فان هذا الخطر نفسه يتهدد كل السكان. واذا كانت الشروط غير متوفرة لقيام مدرسة في هذه المنطقة فذلك يعني ايضا عدم توفر الشروط لقيام القرية كلها. والسؤال الذي يسأل هو: اليست هنا امكنة للمناورات الا في المناطق المأهولة !! انني اذكر وعود رئيس الحكومة ووزير الدفاع بنقل المناورات من المناطق المأهولة في الجليل. امن المشرف لوزارة الثقافة طمس كل هذه القضية بالتستر وراء كلمة «بدو»؟ اليس البدو من بني الانسان ومن مواطني الدولة الذين لهم الحق في السكن والتعليم؟

وقال ايضا: ان المدرسة قائمة منذ ١٤ سنة، فما الذي وجدته الوزارة فجأة الان من ان الشروط غير متوفرة لقيام المدرسة؟! وكل الحديث عن استيعاب تلاميذ قرية عرب السواعد في مدارس القرى المجاورة ليس سوى حديث لاخفاء الحقيقة عن اعين اعضاء الكنيست. فهذه القرى تبعد مسافة ٤-٧ كيلو مترات عن القرية. فهل توافق الوزارة على ان يسير الاولاد مسافة ١٤ كيلو متراً يومياً؟!

انا نعرف مشاريع طرد سكان عرب السواعد من قريتهم. فقبل الانتخابات الاخيرة تلقوا اوامر من الحكم العسكري بالجلاء عن قريتهم. واشتكوا الى المحكمة العليا. ولما تبين ان المحكمة ستؤيد موقفهم اعلن المستشار القضائي في المحكمة ان تلك الاوامر قد الغيت وان المناورات ستنتقل الى موقع اخر.

وقال النائب الشيوعي في نهاية كلمته طالبا البحث في القضية: اننا نرى في اغلاق المدرسة محاولة لتجاوز هذا الوعد الرسمي ولارغام السكان على ترك قريتهم.

ضربة تصيب المرضى الفقراء

الطيبة - لمراسلنا - تلقى المجلس المحلي هذا الاسبوع رسالة من وزارة الصحة وادارة مستشفى تل هشمير تقول ان المساعدات التي كانت تقدم المرضى الذين يعالجون في المستشفى قد الغيت وهذه المساعدات سوف لا تقدم الا للذين ينالون مساعدات من الشؤون الاجتماعية أي العجزة والمسنين فقط. اما بقية المكلفين الذين لا يستطيعون دفع تكاليف المستشفى ولا يتلقون في نفس الوقت المساعدة من الشؤون الاجتماعية فيجب ان يدفعوا جميع تكاليف معالجتهم في المستشفى.

والمعروف ان هذه التكاليف باهظة وهي تصل الى ٣٠ ليرة في اليوم الواحد.

وعلى الأثر اتصل المجلس بالسلطات المعنية واعرب لها عن استنكاره لهذا الترتيب الجديد.

وقد وعد مدير دائرة الصحة في منطقة الطيبة - نتانيا بان يقبل التوصيات التي يقدمها المرضى من المجلس. وستكون اجرة المستشفى لحامل هذه التوصية مبلغ ١٠ ليرات في اليوم بعد ان كانت ٣ ليرات في السابق.

ان هذا الترتيب الجديد يعتبر ضربة لعمال الطيبة وفلاحيها الفقراء الذين لا يتمكنون من دفع رسوم العضوية في صندوق المرض الباهظة وفي نفس الوقت لا يتلقون المساعدة من الشؤون الاجتماعية.

الى صديقنا

موسى ناسيف وزوجته

تهانينا القلبية بمناسبة المولود الجديد.

رفاق الحزب الشيوعي

حيفا - وادي النسناس

ندوة الشباب - حيفا تقيم حفلة تعارف

في قاعة المؤتمر مار يوحنا ٣٩

الجمعة ٧-١٢-٦٢ الساعة ٧٫٣٠ مساء

في البرنامج كلمة افتتاح، اسطوانات لفيروز ووديع الصافي، أشعار، فرقة موسيقية شرقية، بوفيه عامر بالمأكولات الشرقية.

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة عن نفس المرحوم،

جريس زامل

وذلك يوم السبت الموافق ٨-١٢-٦٢ في كنيسة الروم الارثوذكس بالرينة الساعة التاسعة صباحاً

أهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة كدعوة خاصة لجميع الاقارب والمعارف

اجتماع هيئة تحرير الأتحاد والوكلاء

يعقد يوم السبت ١٥ كانون الأول ٦٢ الساعة ١٠ صباحاً

في مقر الحزب الشيوعي في وادي النسناس - حيفا

مواضيع البحث: تحرير الأتحاد وادارتها